وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵢⵏⵣⵔ ⵏ ⵜⵓⵙⵏⵜⵉⵡ ⵜⵙⵙⵣⴳⵣⵡⵜⵉⵏⵜ ⵜⵜⵣⵣⵓⵔⵜ ⵜⵓⵙⵏⵜⵉⵡⵜ
ⵅⴰⵓⵡⴰⵍⵣⵅⵏ ⵙⵎⵜⵙⵏⵡ ⴰⵅⵎⵃⵜⵎⵎⵜⵙⵏ ⵅⵣⵔⵣ ⵜⵔⵔⵜ
ⵅⴰⵔⵜⵜⴰⴰⴰⵔⵅⵏ ⵜⵓⵜⵣⵏⵣⵍⵣⵏ ⵡ ⵅⵜⵅⵏⴰⵔⵣⵏ

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كليّة الآداب واللّغــات
قسم اللّغة العربيّة وآدابهـا.

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي.

الفرع: دراسات لغوية

التّخصّص: لسانيات تطبيقية

الموضوع:

الازدواجية اللغوية وآثارها في استعمال اللغة العربية في المجال التعليمي والإعلامي

إعداد الطالبتين:

- كلتومة سبان
- طاوس سعيود

إشراف الأستاذة:

د.كاهنة محيوت

لجنة المناقشة:

د.جميلة راجاح، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو .....رئيسا

د. كاهنة محيوت، أستاذة محاضرة صنف "ب"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ... مشرفا ومقررا

د. مسعودة سليماني، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ..... عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2020م– 2021م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لك الحمد على إنعامنا بنعمة العقل ونور الفهم ومنح الصبر والإرادة فأول ما نزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم "اقرأ" ونقول لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضا

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى من ساعدتنا ووضحت لنا الخطوات الأولى والأساس لإنجاز هذا البحث الأستاذة الفاضلة "كاهنة محيوت" وعلى ما أجادته علينا من توصيات وتوجيهات قيمة وكذا قبولها الإشراف علينا طيلة العام الدراسي

وكذلك نشكر لجنة المناقشة التي بدورها ستقيم وتصحح هذا العمل

إهداء

ببصمة القلم الذي يهمس ولا يتكلم من أجل غد يتصدر العلم على الجهل

أهدي هذا العمل إلى قرة عيني وبهجة عمري "أبي" أطال الله عمره ورفعه تاجا فوق رؤوسنا

إلى من كان بطنها حضنا لي وتحملت شقاوتي، كل نجاح حققته كان بفضل دعواتك وسهر لياليك فلك كل الحب والاحترام يا منبع كل الحنان "أمي"

إلى عمتي المتوفية "خلوجة" التي كانت في مقام أختي الكبيرة اللهم ارحمها واجعل قبرها منارا مستضاء لا تشكو فيه ظلمة ولا ضيقا وبشرها بريحان وجنة النعيم

إلى من وجدت فيهم سعادتي وتشرفت بوجودهم إخوتي: محي الدين، لامية، أحمد، آمال، ثيللي، كاميليا

دون أن أنسى ابنة أختي "ماريا" حفظها الله وزوج أختي "إسماعيل" حفظه الله

إلى من سلمت له قلبي وكان مصدر سعادتي وسر بقائي والى كل عائلته

إلى صديقتي "طاوس" التي تشاركت معها هذا البحث وأيضا كل أوقاتي وجميع فصول السنة الدراسية حفظك الله

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي

كلتومة

إهداء

الحمد والشكر للعزيز الغفار والصلاة على الحبيب المختار والسلام على الجميع

أهدي هذا البحث إلى أعز نعمة رزقنا الله إياها وأوصانا برعايتها الوالدين الكريمين الذين كان لهما الفضل الأعظم في فتح طريق النجاح ودرب الفلاح

إلى من كانت الجنة تحت أقدامها، ربة البيت وعماده وأساس قيامه "أمي" العزيزة حفظها الله ورعاها

إلى من أنفق ماله ووقته وعمره وتعب لأجلي ليقطف ثمرة نجاحي "أبي" العزيز ومقولته الراسخة في ذهني "من جدّ وجد ومن زرع حصد" أهديه هذا الحصاد

إليكما والديّ أهديكما هذه البذرة التي تعبتما من أجلها فاللهم أحفظهما وأطل عمرهما

إلى من ترعرعت وسطهم أخواتي: رزيقة، زينة، ياسمينة ونهاد

إلى إخواني وليد وحسين حفظهما الله

طاوس

مقدمة

جاء بحثنا بعنوان الازدواجية اللغوية وآثارها في استعمال اللغة العربية في المجال التعليمي والإعلامي.

وتواجه اللغة العربية تحديات وقضايا جديدة، جعلتها تعيش صراعا ومشكلة مع الواقع اللغوي الحالي، ومن بين هذه القضايا: قضية الازدواجية اللغوية التي تعتبر وضعا لغويا تعيشه كل المجتمعات، بحيث كل مجتمع يتسم بالاستعمال اللغوي المتعدد. والازدواجية اللغوية مشكلة من المشكلات اللغوية التي لامست لغات العالم، بحيث يشكل هذا الواقع صراعات وعوائق لغوية كثيرة للغة العربية الفصحى في كافة المجالات، فالمجتمع العربي اليوم أصبح يخلط بين ثلاثة اطراف لغوية والتي تتمثل في العامية والفصحى، واللغة الأجنبية، هذه اللغات تتداخل مع بعضها البعض، وهو أمر في غاية الخطورة ووجب دق ناقوس الخطر لإيجاد الحلول لهذه القضية إضافة إلى هذا هناك لهجات عامية مختلفة من فئة إلى أخرى أثرت سلبا على الفصحى وجعلتها في المركز الأدنى وسيطرت على مكانتها وهذا ما صعب عملية اكتساب اللغة العربية الفصحى لأنها أقل تداولا بين المجتمعات العربية، ويظهر ذلك في إنتاجهم الشفوي، فهم يفتقرون للقواعد اللغوية الصحيحة، وكذلك المكتوب لا يعرفون الكتابة الصحيحة للغة وهذا ما ينتج مشكلات في المعرفة اللغوية والفكرية .

- **أسباب اختيار الموضوع:** ومن الأسباب التي دفعتنا إلى البحث في هذا الموضوع موضوعية وذاتية:

  - مدى خطورة الظاهرة وتفشيها في المجتمعات العربية
  - مدى خطورة الظاهرة على مستوى المؤسسات التعليمية
  - تدني مستوى استعمال اللغة العربية الفصحى
  - الحط من قيمة اللغة العربية وإعلاء شأن اللغة الأجنبية

محاولة إيجاد حلول للحد من هذه الظاهرة

- **الإشكالية:** انطلقنا في البحث من الإشكالية التالية : ماذا نقصد بالازدواجية اللغوية ؟ وما هي آثارها في تحليل اللغة العربية ؟ وتتفرع هذه الإشكالية إلى مجموعة من الأسئلة :

  - هل أثرت الازدواجية اللغوية على اللغة الفصحى؟
  - كيف أثرت على اللغة العربية؟
  - ماهي المصطلحات المتداخلة مع مصطلح الازدواجية اللغوية؟
  - ما هو الواقع اللغوي في بلادنا: التعددية والازدواجية؟
  - وماهي أسباب انتشارها ؟ وفيم تكمن مخاطرها؟

وهذه التساؤلات أدت الى فرضيات الى احتمال مجموعة من الفرضيات:

-الازدواجية اللغوية أثرت على اللغة الفصحى تأثيرا كبيرا.

-الازدواجية اللغوية هي استعمال مستويين مختلفين للغة الواحدة بحيث يعتبر الأول فصيحا والثاني عاميا .

-المصطلحات المتداخلة مع الازدواجية اللغوية نجد التعددية اللغوية، الثنائية اللغوية ....

-هناك عدة عوامل أدت إلى نشأة الازدواجية اللغوية من بينها: عوامل اجتماعية، عوامل جغرافية وغيرها .

-**المنهج المتبع:** وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب للدراسة. جاء بحثنا مقسما إلى فصلين تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة فالفصل الأول عنوناه بـ: "الازدواجية اللغوية في اللغة العربية" قسمناه إلى مبحثين تطرّقنا في المبحث الأول إلى مفهوم الازدواجية حيث قمنا بفصل المصطلحين وتعريفهما لغة واصطلاحا، وكذلك أشرنا إلى نشأة الازدواجية،

وذكر المصطلحات المتداخلة مع مصطلح الازدواجية اللغوية، وذكر معنى الازدواجية بين الفصحى والعامية.

أما المبحث الثاني فتطرّقنا فيه إلى "الازدواجية في الوطن العربي" وفيه أشرنا إلى الواقع اللغوي في بلادنا، وهل هي ظاهرة خطيرة على المجتمع العربي، وذكر أسباب انتشارها، والأعمال المنجزة حول الفصحى والعامية.

وجاء الفصل الثاني بعنوان: "نماذج مختارة من ألفاظ ذات ازدواجية لغوية وأثرها في اللغة العربية" وقسمناه بدوره إلى مبحثين، المبحث الأول سميناه بـ "آثار الازدواجية اللغوية في اللغة العربية" وبيّنا فيه مظاهر الازدواجية اللغوية، ومخارطها وكذلك أنواعها وأشرنا إلى مشاكل الازدواجية والحلول الممكنة والمقترحة لهذه المشكلة، إضافة إلى هذا، قمنا بتحديد المبحث الثاني لهذا الفصل وعنوناه بـ: "نماذج من ألفاظ عربية ذات ازدواجية لغوية" وأشرنا في هذا المبحث إلى تأثير العامية واللغات الأجنبية على الفصحى، واختيار نماذج متداولة في المجال الإعلامي الجزائري وتحليلها، وعلاقة العامية باللغة الفصحى وتحليل بعض عاميات الدول العربية، وكل هذا أوضحناه على شكل جداول ذات ألفاظ عامية والبحث عن مقابلها بالفصحى، وختمنا عملنا بخاتمة تضمنت مجمل النتائج التي استقيناها من الفصلين.

- **المراجع:** ومن أهم المراجع التي اعتمدناها نذكر:

- الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة لـ نهاد موسى.

- ازدواجية اللغة: طبيعتها ومشكلاتها في سياق التعليم لـ محمد راجي الزغلول والتهجين اللغوي، المخاطر والحلول لـ صالح بلعيد

وقد سبقتنا دراسات في هذا المجال نذكر منها :

دراسة "عباس المصري وعماد أبو الحسن" الموسومة ب "الازدواجية اللغوية في اللغة العربية "، حيث ناقش هذا المقال البحثي مشكلة الازدواجية اللغوية في العربية المتمثلة بغلبة العاميات المتعددة على الفصحى في مجال الخطاب الشفهي، ووجوه المشكلة من جهة أخرى، ثم يطرح جملة من الحلول الواقعية والممكنة

- **الصعوبات:** وككل بحث واجه بحثنا عديد الصعوبات:

  - كثرة المادة المعرفية وعدم القدرة على التحكم في الأفكار

  - تكرار المعلومة في عديد المراجع

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر إلى مشرفتنا على هذا البحث الأستاذة الفاضلة "كاهنة محيوت" التي لم تبخل علينا بمجهوداتها، فكانت خير موجه وخير ناصح لنا في تحليل الأخطاء ورصدها، فلها كل التقدير والاحترام. كما لا يفوتنا أن نشكر لجنة المناقشة التي ستتفضل بقراءة هذا البحث.

الفصل الأول

الازدواجية اللغوية في اللغة العربية

المبحث الأول: مفاهيم حول الازدواجية اللغوية :

1-تعريف الازدواجية .

2-تعريف الازدواجية اللغوية.

3-نشأة الازدواجية.

4-المصطلحات المتداخلة مع مصطلح الازدواجية اللغوية.

5-الازدواجية بين الفصحى والعامة.

المبحث الثاني: الازدواجية في الوطن العربي :

1 الواقع اللغوي في بلادنا: التعددية والازدواجية.

2 الازدواجية اللغوية ظاهرة في المجتمع العربي.

3 أسباب انتشار الازدواجية اللغوية.

4 الأعمال المنجزة حول الفصحى والعامية.

خلاصة الفصل

يتناول بحثنا هذا مشكلة الازدواجية اللغوية وأثرها في تحليل اللغة العربية لأن الازدواجية ظاهرة لغوية قديمة وحديثة والبحث فيها بقي مستمرا إلى يومنا هذا بسبب تدني مستوى اللغة العربية الفصحى في جميع الميادين وهيمنة العامية في مجتمعنا. فما مفهوم الازدواجيّة اللغويّة وما أثرها على اللّغة العربيّة؟

المبحث الأوّل: مفاهيم حول الازدواجيّة اللغويّة

1- تعريف الازدواجية: للازدواجية عدة تعاريف مختلفة تختلف من باحث إلى آخر:" إن كلمة ازدواجية ترجمة للمصطلح الإنجليزي، ويعتقد أن أول من تحدث عن هذه الظاهرة كان اللغوي الألماني (كارل كرمباخر Carl Carmlakher) في كتاب له صدر عام 1902م، تطرق فيه إلى طبيعة هذه الظاهرة، وأصولها وتطورها وأشار بشكل خاص إلى اللغتين اليونانية والعربية وتوصل إلى نتائج واقترح على اليونانيين ترك ازدواجيتهم الشرقية، أما العرب فدعاهم إلى ترك فصيح لسانهم وتبنى إحدى اللهجات المصرية"[1] من هذا التعريف يمكننا القول أن الازدواجية هي الخلط بين اللغة الرسمية واللغة المحلية فالكل لهم لغة رسمية مثل العرب لهم اللغة العربية الفصحى لكن لهم أيضا عدة لهجات خاصة بمجموعة من الأفراد فهذه اللهجات أثرت على اللغة الرسمية.

* ويقال أيضا إن الازدواجية اللغوية تعتبر من أكثر المفاهيم التي لم يتم الاتفاق بعد على المعنى المراد منها حيث " يرجع الاستعمال الأوّل لهذا المصطلح إلى عالم اللسانيات الأمريكي **(شارل فرغيسون Charl Fergusson)** عام 1959 وهو مأخوذ من اللغة الإغريقية والمقصود منه في المعاجم هو زوج لغات"[2] يعني أنّ الازدواجية تتمحور على لغتين ولكل لغة جانب هام في المجتمع المعين.

---

[1]- محمد راجي الزّغول، ازدواجية اللغة: طبيعتها ومشكلاتها في سياق التّعليم، مجلد،ع،ك، (23) سنة 2002،ص54 .

[2]- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، لبنان المنطقة العربية للتّرجمة، ط1، 2008، ص78.

2-مفهوم الازدواجية اللغوية:

أ- **لغة:** وردت كلمة ازدواج في معجم المنجد في اللغة العربية: "ازدوج: صار اثنين "ازدوج رقم" " ازدوجت عقدة " كلمتان: أشبهت إحداهما الأخرى في الوزن والسجع.

ازدواج: مص، في السينما: جعل الفيلم ناطقا باللغة إلى جانب اللغة الأصلية

ازدواجية: ثنائية: كون الشيء بين اثنين " ازدواجية اللغة" هي أن تتواجد في بلد واحد إما لغتان مختلفتان وإما حالتان أو نوعان من لغة واحدة، الفصحى والعامية.

مزدوج: مؤلف من شيئين مماثلين " تعليم مزدوج" تدرس فيه لغتان كالعربية والفرنسية (أو الإنجليزية)"[1] وورد أن ازدواج يقال: ازدوجا: أي صار زوجين وكذلك زواجا وتزاوجا واقترنا وتقارنا.

والزوج: يقال " الزوج وهو خلاف الفرد وأحد المزدوجين وهما زوجان أو زوج"[2] مادة زوج خلاف الفرد وأن الازدواج هو اقتران شيئين من أي جنس لتشابه بينهما أو علاقة بينهم.

وقال تعالى: ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾﴾[3] وأيضا: ﴿فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾﴾[4] إن الله تعالى خلق لكل ما خلق من خلقه ثانيا له مخالفا في معناه فكل واحد منهما زوج لآخر. أي أن الزوج هو القرين.

ب) اصطلاحا: تباينت التعريفات واختلفت:

عند العرب: يعرفها (ابن خلدون ت808هـ) بـ " أنه تحول عن الفصحى لغة التنزيل وفساد لما جبل عليه من صفة راسخة أو ملكة أو طبع مخالطتهما لأعاجم..."[5] إذ البعد

---

[1]- ينظر: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط1، سنة 2000، المادة (ز، و،ج)، ص628.

[2]- حنّا غالب، كنز اللغة العربية (موسوعة في المترادفات والأضداد والتعابير)، مكتبة لبنان ناشرون، ط1 2003ص36.

[3]- القيامة/ 39.

[4]- الرحمن/ 52.

[5]- عبد الرحمن بن محمد الخضرمي، مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، ط4، بيروت، ص554- 560.

عن اللسان إنما، هو بمخالطة العجم ومن خالط العجم أكثر كانت لغته من ذلك اللسان الأصلي أبعد."[1] وأيضا " ملكة ممتزجة من الملكة الأولى التي كانت للعرب، ومن الملكة الثانية التي كانت العجم، فعلى مقدار ما يسمعونه من العجم ويربون عليه يبعدون عن الملكة الأولى."[2] فالازدواجية كانت موجودة في زمن (ابن خلدون)،واعتبر مخالطة الأعاجم السبب الرئيسي لها آنذاك.

أما عند العرب المحدثين: يعرفها (عبد الرحمن بن محمد القعود) " على أنها وجود لغة فصيحة مكتوبة للثقافة والفكر والعلم وأخرى عامية للتعامل اليومي بين الناس."[3] أي أن الإنسان في حياته يتعامل بلغتين، الأولى وهي الفصيحة مؤقت استعمالها وينتهي عند انتهاء مدة القراءة والكتابة، بينهما الثانية وهي العامية تستعمل في كل وقت وبالتالي غلبة العامية على العربية الفصحى. ونجد **نهاد الموسى** يقول: إن الازدواجية هي "ما نشهد في العربية من تقابل الفصحى والعامية... وتتمثل الفصحى والعامية في سياق العربية مستويين (varieties) بينهما فرق أساس حاسم يتمثل في أن الفصحى نظام لغوي معرب أما العامية فقط سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية"[4] وقال(صالح بلعيد)" استعمال نظامين لغويين من لغة لأخرى"[5] وذلك أن الفرد في حديثه اليومي يستعمل الفصحى والعامية في نفس الوقت وهذا أصبح عفويا بمرور الزمن.

---

[1]– عبد الرحمن بن محمد الخضرمي، مقدمة ابن خلدون،ص558.

[2]– نفسه، ص1089.

[3]– عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، جامعة الإمام، الرياض، سنة 1997.

[4]– نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية، من عصر النّهضة إلى عصر العولمة، دار الشّروق للنّشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000، ص125.

[5]– صالح بلعيد، التهجين اللغوي، المخاطر والحلول، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر، سنة 2010، ص19.

3-نشأة الازدواجية في العربية: في هذا السياق نتحدث عن نشأة الازدواجية من زاويتين: "الأولى حيث ينظر إلى الازدواجية بوصفها ظاهرة لغوية رافقت اللغة نفسها منذ النشأة الأولى لها والثانية ينظر إليها بوصفها اصطلاحا لغويا أو مفهوما بدأ يظهر في دراسات اللغويين العرب وغير العرب، منذ بدء هذه الدراسات لكنه لم يتخذ شكلا علميا إلا من عهد قريب حيث كتب (فيرجسون Fergusson) مقاله الشهير عن الازدواجية اللغوية Diglossia سنة 1959 م" وكان له فضل السبق في استخدامه"[1] فالازدواجية ظاهرة لغوية درسها العرب وغير العرب بغرض الوصول إلى النشأة الأولى لها.

نشأة الازدواجية بوصفها ظاهرة لغوية: اختلف الباحثون في وضع آرائهم " فأحدهم يرى الازدواجية جزء من الظاهرة اللغوية منذ البدايات اللغة، والثاني يراها تطورا لغويا اقتضته ظروف خاصة اكتهنت اللغة في فترات من تاريخها ويبنى على القول الأول أن مشكلة الفصحى والعامية ليست جديدة ولا طارئة ولا أظن أن أحدا يمكنه القول بذلك إذ تعود جذوره هذه المشكلة إلى عهد القدماء منذ النشأة الأولى للغة"[2] إذن يمكننا القول إن الفصحى هي الاختيار الأول بمعنى المستوى الأعلى للغة العربية ثم تأتي اللهجات المختلفة من منطقة إلى أخرى والتي تشكل المستوى الأدنى للغة.

4-المصطلحات المتداخلة مع مصطلح الازدواجية اللغوية :

هناك مصطلحات يخلط الطالب العربي بينها وبين الازدواجية اللغوية وهي: الثنائية اللغوية، التداخل اللغوي، والتعددية اللغوية، ولكن هناك فروقات بينها وكل مصطلح ومفهومه.

---

[1]- أندريه مارتينية، الثنائية الألسنة والازدواجية الألسنة، دعوة إلى رؤية دينامية للوقائع، تر: نادر سراج، مجلة العرب والفكر العالمي، العدد 11، سنة 1990، مركز الإنماء القومي بيروت، ص24.

[2]- أبو عبيد القاسم بن سلام، ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل مطبوع بهامش" تفسير الجلالين"، مطبعة عيسى الحلبي، ص124.

فالثنائية اللغوية (Bilinguisme) هي" وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين مختلفين[1] أو هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأية درجة من الإتقان، ولأية مهارة من مهارات اللغة، ولأي هدف من الأهداف" [2] أو إجادة الفرد التامة للغتين".[3] أما **التعدد اللغوي (plurilinguisme)**" يطلق على الفرد الذي يستخدم داخل مجموعة لغوية واحدة عدة لغات حسب ظروف الخطاب (عائلية، سياسية، اقتصادية)[4] إضافة إلى هذا هناك مصطلح **التداخل اللغوي:** الذي نتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء مثل مجموع النظام الفونولوجي وجزء كبيرا من الصرف والتركيب وبعض مجالات المفردات (القرابة، اللون، الزمن) [5]من خلال هذه التعريفات يتبين أن الثنائية اللغوية، التداخل اللغوي والتعدد اللغوي كالازدواجية اللغوية من خلال تعريفها للغة العربية الفصحى، وذلك بمشاركتها لغة أخرى سواء كانت عامية أو لغة أجنبية.

5-الازدواجية اللغوية الفصحى والعامية:

عرفت اللغة العربية تنافسا من جهتين من جهة العامية وجهة اللغات الأخرى أي الأجنبية وهذا ما أدى إلى خلق مشاكل عدة كغياب سلامة وفصاحة اللغة العربية وعدم الاستعانة بالقواعد ومبادئ اللغة العربية والمجتمع العرب يتواصل أكثر عن طريق العامية أو ما يعرف باللغة المحلية (اللهجة).

5-1-العامية: فهي الجانب غير الرسمي: تدعى بالمحكمة البديلة الدارجة، لغة التخاطب اليومي وهي الحديث الذي يتناوله عامة الناس في حياتهم اليومية (اللهجة) التي تمثل"

---

[1]- محمد الشّيباني، اللغة والتواصل التربوي الثّقافي، مقاربة نفسية وتربوية (مجموعة من الباحثين)، ص113.

[2]- إبراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللّغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، ع1، مارس2002، ص77.

[3]- نفسه، ص24.

[4]- Moumin Georges, Dictionnaire de linguistique ,numéro d'édition 4,année 2013, p264.

[5]- صخرة دحمان، ظاهرة الاحتكاك اللغوي في سلوك الناطقين الجزائريين (الوسائل السمعية، البصرية، أموذجا)، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، 1998- 1999.

مجموعة من الخصائص اللغوية يتحدث بها عدد من الأفراد في بيئة جغرافية معينة وتكون تلك الخصائص على مختلف المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والتي تميزها عن بقية اللهجات الأخرى في اللغة الواحدة"[1] والعامية تعتبر تلك اللغة التي يتميز بها مجموعة من الأفراد تختلف من منطقة إلى أخرى.

كما تعتبر العامية " حصيلة التفاعل اللغوي بين اللهجات العربية"[2] فهي سهلة وغير خاضعة للقواعد فهي تعريف للغة الفصحى. فالعامية لا تضبط القواعد اللغوية ومملوءة بالأخطاء "تلقائية متغير تبعا لتغير الأجيال وتغير الظروف المحيطة بهم"[3] إذ تعتبر العامية اللغة التي يتكلمها أفراد المجتمع دون تطبيق قواعد الفصحى.

وتعرف العامية أيضا بأنها " تلك اللغة التي نتخاطب بها في كل يوم كما يعرف لنا من شؤون حياتنا مهما اختلف أقاربنا ومنازلنا والمتعلمين وغير المتعلمين حيث اختلفت فئاتهم وحروفهم" [4]يمكن أن تصبح العامية أنها وسيلة نتواصل بها مع أقاربنا ويخاطب بها المتعلم وغير المتعلم.

5-2-الفصحى: وتمثل الجانب الرسمي للغة التي " تخضع لقوانين تضبطها وتحكم عباراتها"[5] فهي لغة أساسها ثابت ساعدها على المكوث واتخاذ مكانة قيمة في العالم إنها لغة القرآن الكريم فهذا الأخير منع تلاشيها وعزلها، إذن نستنتج أن الفصحى في اللغة التي خاطب بها الله تعالى رسوله صلى الله عله وسلم لهذا السبب تعتبر لغة ذات قواعد ومبادئ

[1]- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، القاهرة، ط8، مكتبة الأنجلو المصري،1965، ص16- 17.

[2]- سمر روحي الفيصل، محمد فاتح زغل، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، مركز زايد للتراث والتاريخ الإمارات، 2009، ص9.

[3]- نفوسة زكريا، تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر، دار النّشر الثقافة، ط1، الإسكندرية، 1964، ص3.

[4]- أحمد رضا، رد العامي إلى الفصيح، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، 1981، ص5.

[5]- نفوسة زكريا، تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر، ص187.

لا يمكن أن نستغني عنها فهذا " الأمر الذي صعب عملية تحويلها أو التحول عنها وجعل نشاطها أمرا مستحيلا"[1] فاستبدال قواعد اللغة العربية صعب جدا أو شبه مستحيل.

إضافة إلى ذلك فالفصحى "عماد القومية العربية وأحد أهم مكوناتها وتعتبر تراثا عاما يوحد جميع العرب"[2] الفصحى هي تلك اللغة التي تجمع جميع الوطن العربي وتوحده.

[1]- سامح عدوة، بين العامية والفصحى، هل تشكل الازدواجية خطرا على اللغة؟ موقع ميدان الجزيرة، مكة المكرمة، 23-7-2017.

[2]- محمد راجي الزعول، ازدواجية اللّغة: طبيعتها ومشكلاتها في سياق التعليم، ص59.

المبحث الثاني: الازدواجية في الوطن العربي

1-الواقع اللغوي في بلادنا: التعددية والازدواجية: تعد اللغة عنصرا مهما وحيويا في الحياة الاجتماعية فهي وسيلة تعبير وتواصل بين الأفراد فاليوم نرى إن الواقع اللغوي في بلادنا يدل على وجود ظاهرتين لغويتين رئيسيتين تتمثل في التعددية اللغوية والازدواجية اللغوية، وهاتين الظاهرتين نتجتا عن احتكاك اللغات مع بعضها البعض أدى إلى تعدد اللغات وتنوعها، فمعظم الدول العالم عامة والجزائر خاصة تعاني من التعدد اللغو نتيجة لتصادمها مع اللغات اليوم في عصر عرف تقدما في جميع المجالات هذا ما جعل الأفراد يقبلون على تعلم اللغات الفرنسية والعربية. كما أصبح المجتمع الجزائري يستخدم اللغة الفرنسية في المجالات الرسمية، أي استعمالاتها دخل مؤسسات وهياكل الدولة والتعدد اللغو، وهذه الظواهر متداخلة مع بعضها بعضا من حيث تحديد مفهوم واضح بينهما.

يقصد بالتعددية اللغوية استخدام عدة لغات مختلفة استخدمها في أنماط حياة مختلفة " وجود عدد من اللغات الوطنية في البلد الواحد فإلى جانب اللغة العربية، توجد على سبيل المثال: الأمازيغية في سوريا والأمازيغية في الجزائر والمغرب"[1] نستنتج أن التعددية اللغوية ظاهرة تعاني منها معظم الدول، وموجودة تقريبا في جميع دول العالم، وهذه الظاهرة ذات إيجابيات وسلبيات.

2-الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري: الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي في الجزائر تمثل تحديدا لأن الخريطة التعبيرية توضح بأن درجة استعمال اللغات في الجزائر ليس متماثلا، " فالدرجات الجزائرية تهيمن على السوق الشفوية، وتحقق تواصلا بين المجموعات اللغوية المختلفة فالعربية الفصيحة واللغة الفرنسية لا تستعملهما إلا أقلية من المثقفين والأمازيغية أمازيغيات وهي شتات لها مناطقها النافذة، وتأدياتها المختلفة التي تتفاهم

[1]- البرنامج الإنمائي، التنمية البشرية للعالم 2004 (نيويورك: الأمم المتحدة).

مع بعضها البعض" [1] إذن نستنتج أن الواقع اللغوي الجزائري ذو لهجات ودوارج كثيرة، فالفصيحة لغة تستعمل في مقامات معينة معظمها رسمي بينما الفرنسية تنزفها ذلك الدور في مقامات أخرى، وكذلك يتميز الواقع اللغوي الجزائري بالأمازيغية في بعض الولايات مثل تيزي وزو وبجاية والبيويرة وسطيف... إضافة إلى تعدد الدوارج العربية وتأدياتها من شرق الجزائر إلى غيرها ومن شمالها إلى جنوبها.

لا تقف الازدواجية اللغوية في الجزائر بين القومية واللغة الأجنبية، بل تتعداها إلى اللغة الأمازيغية باعتبارها تختلف اختلافا كبيرا عن اللغة الأم من حيث أصواتها وتراكيبها ونحوها ... فالطفل الترقي ينشأ في بيئة لغوية مختلفة بدءا من العامية انتقالا إلى الفصحى التي تعد بالنسبة له لغة ثانية بعد اكتساب لغة الأم. كما نجد أيضا القبائلية مختلطة مع الفرنسية في تزاحم مع العربية الفصيحة"[2] إذن يمكننا أن نلخص الواقع اللغوي الجزائري في ثلاث صور تتجلى فيها اللهجات واللغات والدوارج وهذه الدوارج تختلف من منطقة إلى أخرى.

تعد الازدواجية اللغوية ظاهرة في المجتمع العربي: كما نعرف أن اللغة هي العنصر الأساس الذي يجب المحافظة عليه كونها تعمل على الحفاظ بوحدة وتماسك المجتمع. وهي أداة رابطة بين الأجيال. وهي الركيزة الأساسية في تحقيق عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي: " أن للغة أثرا فعالا في حياة الفرد والمجتمع فهي بالنسبة للفرد وسيلة لاتصال بغيره، وعن طريق اتصاله بغيره يدرك أغراضه ويحصل على رغباته. كما أنها وسيلة التي يعبر بها عن آلامه وآماله وعواطفه واللغة تهيئ للفرد فرصا كثيرة القراءة والكتابة... كما أنها

[1] – أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع الجزائري، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، إشكاليات. العدد 8/ ديسمبر 2015، ص127.

[2] – المرجع نفسه، ص130

يتبادل بها الأفراد النصائح والإرشادات ونشر المبادئ بينهم ويؤثر فيهم" [1] إذن يمكننا القول بأن اللغة هي العنصر الأساسي في المجتمع وتربطهما علاقة تكاملية فلا مجتمع بلا لغة ولا لغة بدون مجتمع.

وللأسف الشديد أن اللغة اليوم تواجه مشكلة عويصة التي تتمثل في الازدواجية اللغوية، التي نتجت عنها العديد من المخاطر والمشاكل التي تهدف إلى تغييرها وهدم مبادئها ومن بين أهم المخاطر التي لامست جميع المجتمعات العالم العربي " المجتمع اللغوي Community Speeck الرئيسي الذي يعكس هذه الظاهرة وسماتها وتداعياتها تختلف من دولة عربية إلى أخرى لأن كل دولة عربية تشكل مجتمعا لغويا فرعيا قائما بذاته. بل أن كل مجتمع لغوي فرعي من هذه المجتمعات يضم بدوره مجتمعات عدة لغوية"[2]: فكل دولة تواجه مشكلة الازدواجية اللغوية. بحيث نجد عدة لهجات محلية تختلف من منطقة إلى أخرى داخل بلادها.

لا يتقن المجتمع العربي اليوم اللغة الفصحى وهذا بسبب الازدواجية فتارة يتكلم بالعامية وتارة أخرى الأجنبية هذا ما أدى إلى عدم إتقانه الفصحى "لأن أفراد المجتمع العربي لا يسمع الفصحى إلا في ما ندر في حجرة الدراسة إذا خرج إلى الشارع ملأت العامية سمعه وبصره في كل مكان فخلطت عليه أمرهن وردته الفصحى وعاقبته عن تملك زمامها والسيطرة عليها"[3] : فالعامية قضت على الفصحى وسيطرة على المجتمع العربي، وهذا يظهر في المجال التواصلي بين الأفراد فهم يتكلمون العامية أو الدارجة ولا يعرفون قط عن الفصحى وأصبحت الفصحى تستخدم فقط أثناء الدراسة أي في المجال التعليمي والمناسبات الرسمية فقط.

[1]– سميح أبو مغلي، في فقه اللغة وقضايا العربية، ط1، عمان الأردن: 1987، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ص 256.

[2]– عبد الجواد توفيق محمود، الواقع اللغوي في العالم العربي ف ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية، دط. مصر: يناير 2004، موقع رؤى استراتيجية، جامعة أسيوط، ص 121.

[3]– رمضان عبد التواب، دراسات وتعليقات في اللغة، ط1. القاهرة: 1994 م، مكتبة الخانجي ص 237.

3-أسباب انتشار الازدواجية اللغوية:

لقد انتشرت الازدواجية اللغوية في المجتمع العربي بطريقة كبيرة، بحيث أدت إلى تعريف العديد من المستويات للغة العربية (نحوية، دلالية، تركيبية، وقد حددها ابن خلدون في الخطوات التالية:

الخطوة1: انحراف المستوى النحوي: يقول ابن خلدون: "إنما هي (اللغة) ملكة في ألسنتهم يأخذها الأخر عن الأول كما تأخذ لهذا العهد لغاتنا فلما جاء الإسلام وفرق (العرب) الحجاز لطلب الملك الذي كان في أيدي الأمم والدول وخالطوا العجم وتغيرت تلك الملكة بما ألقى إليها السمع من المخالفات للمستعربين والسمع أبو الملكات اللسانية ففسدت بما ألقى باعتبار السمع" [1] فاختلاط العرب بالأعاجم وسماعهم الدائم للغة الأجنبية أدى إلى انحراف المستوى النحوي للغة العربية لأن القواعد العربية مختلفة تماما عن اللغات الأخرى، وهذا بسبب ترجمة اللغة العربية إلى الفرنسية أو الإنجليزية ظنا أن العربية لها نفس القواعد مع اللغات الأخرى. فهذا خطأ وقع فيه العرب مما أدى إلى انحراف المستوى النحوي للغة، ويقول أيضا (ابن خلدون):"ونشأ أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأسا ويطول العهد بها فيتعلق القرآن والحديث على الفهم فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة تشبه الكليات والقواعد يقيسون عليها سائر أنواع الكلام ويلحقون الأشياء بالأشياء مثل أن الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمبتدأ مرفوع... فصارت كلها اصطلاحات خاصة بهم وجعلوها صناعة لهم مخصوصة واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو" [2] إذن نستنتج من هذا القول إن الملكة اللغوية العربية حرفوها من حيث قواعدها النحوية وعاكست ما جاء في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف وأتوا بقواعد الغير (الأعاجم) أي التي سمعوها عن طريق كلامهم ونسبوها إليهم وسموها بعلم النحو.

[1]- عبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، المقدمة، بيروت: 1978م، دار الكتب العلمية ص 546.

[2]-المرجع نفسه، ص546.

الخطوة2 : انحراف المستوى الدلالي: كما نجد أن اللغة العربية حرفت أيضا في المستوى الدلالي ويقول ابن خلدون: "هذا العلم هو بيان الموضوعات اللغوية وذلك أنه لما فسدت ملكة اللسان العربي في الحركات المسماة عند أهل النحو بالإعراب واستنبطت القوانين لحفظها كما قلناه ثم استمر ذلك الفساد بملامسه الحجم ومخالفاتهم حتى تأدى الفساد إلى موضوعات الألفاظ فاستعمل كثير من كلام العرب في غير موضوعه عندهم ميلا مع لهجة المستعمرين فاحتيج إلى حفظ الموضوعات اللغوية بالكتاب والتدوين خشية منه من الجهل بالقرآن والحديث منهم كتاب العين لخليل الفراهيدي [1]..عندما حدث التعريف النحوي فأكيد سيعرف المعنى الدلالي للكلمات العربية، فالإعراب هو الذي يؤكد لنا المعنى الحقيقي للكلمة أو الجملة، وعند حدوث هذا التعرف قاموا بعض الدواوين العرب بكتابة القواعد العربية الصحيحة التي استنبطوها من القرآن الكريم.

الخطوة 3 : انحراف المستوى التركيبي: عرف المستوى التركيبي كما عرفت المستويات المذكورة سلفا إذ يقول(ابن خلدون):" إنه لما فسدت هذه الملكة المفردة بمغالطتهم الأعاجم، وسبب فسادها أن الناشئ من الجيل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كيفيات أخرى غير الكيفيات التي كانت العرب فيعبر عن مقصوده لكثرة المخالطين للعرب من غيرهم، يسمع كيفيات العرب أيضا فاختلط عليه الأمر وأخذ من هذه فاستحدث ملكة وكانت ناقصة عن الأولى وهذا يعنى فساد اللسان العربي"[2]..مخالطة الأعاجم أدت إلى خلط حسابات العرب في المفهوم الحقيقي للمستويات التركيبة للغة العربية، وهذا ناتج عن الازدواجية اللغوية التي حدثت أثناء خلط لغتهم الأصلية باللغات أخرى.

[1]– ابن خلدون، المقدمة، ص 548.

[2]– المرجع نفسه، ص 555.

فابن خلدون يشير إلى أن "ملكة اللغة أيام الرشيد قد ذهبت من العرب"[1]..أي الملكة الحقيقية للغة العربية لم تعد موجودة." وذهابها يعني استحكام هذه الانحرافات والانحرافات ونشوء العامية يعني نشوء الازدواجية اللغوية أو الثنائية الفصحى والعامية"[2] .. فالأسباب الرئيسية التي أدت إلى نشوء الازدواجية اللغوية هي التحريفات التي حدثت على مختلف المستويات اللغوية وهذا ناتج عن المخالطات العربية بالغرب أو الأعاجم.

لقد شهدت مختلف الدول العربية الاستعمار في فترات مختلفة من تاريخها، وهذا ما أدى إلى انتشار الازدواجية اللغوية في الأوطان العربية، ففي هذه الفترة اختلطت الشعوب العربية، بالشعوب الغربية الناطقة بالفرنسية أو الإنجليزية، وأصبح العرب يخلطون بين لغتهم ولغة الأجانب، ونتج عن ذلك انتشار اللهجات المختلفة وكذا العامية وقد حاول الاستعمار أن يمحو أثر اللغة العربية ومقوماتها ومبادئها بحيث اعتمد خطة تتمثل في : **أولا:** " تحويل أبجدية اللغات الإقليمية إلى اللاتينية وكانت تكتب أساسا بالعربية كما حدث في بلاد إفريقيا وآسيا وأندونيسيا.

ثانيا: تقديم اللغات الأجنبية في الأقطار الإسلامية على اللغة العربية.

ثالثا: تقديم اللهجات واللغات الأصلية، وتشجيعها والدعوة الى كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية.

رابعا: انبعاث الغرب لدراسة لغاته وكان ذلك إيمانا بأن اللغة هي الوجه الثاني للفكر..."[3].فالاستعمار فرض لغته على البلدان المستعمرة وهذا من أجل القضاء على لغته

---

[1]–ابن خلدون، المقدمة، ص 547.

[2]– عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ط1، الرياض، 1997، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

[3]– عبد الله أحمد جاد الكريم حسن، الاستعمار الغربي المباشر ومعاركه مع اللغة العربية، شبكة الألوكة، 2014م

الأصلية ولم يكتف بهذا فقط بل شجع اللهجات ة اللغات المحلية لأنها سبب من أسباب انتشار الازدواجية اللغوية في المجتمع العربي.

واصل الاستعمار مشواره أو محاولاته بكل الطرائق والوسائل هدم كيان اللغة العربية الفصحى باستبدالها بلغته الأجنبية بحيث" يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضا على الأمم المستعمرة ويركبهم بها ويشعرهم عظمته فيها، ويستلحقهم من ناحيتها فيحكم عليها أحكاما ثلاثة في عمل واحد أما **الأول:** فحسب لغتهم في لغته سجنا مؤبدا.**الثاني:** فالحكم على ماضيهم اقتل محوا ونسيانا، الثالث: فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها فأمرهم من بعدها الأمر تبع"[1]..الاستعمار بكل قواته إلى طمس هوة ولغة البلدان المستعمرة وفرض نفسه عليه بوضع قوانين وأحكام جد صارمة وهذا من أجل زعزعة الأوطان العربية وتخويفها وكل هذا بهدف القضاء على اللغة العربية.

عدم الاعتزاز باللغة العربية والتباهي باللغة الأجنبية: اللغة العربية كانت تميز أروقة البلدان العربية، ولها حضور جميل في مجالس الأدب والشعر. واليوم لغتنا الأم تفقد اهتمام أبنائها وثقافة الغرب تهدد هويتنا العربية وأصبحت نظرة العربي إلى اللغة العربية الفصحى نظرة احتقار وذلك لاحتلال اللغات الأجنبية مكانة وقدرا عظيما ويستخدمونها في شتى المجالات." فالاعتزاز باللغة العربية هزيل –إن لم نقل منعدم– من الإعجاب باللغات الأجنبية والتأخر بها والاقتباس منها بمناسبة وغير مناسبة" [2] فالتحدث بغير اللغة العربية لغير ضرورة نفاق ومن مظاهر الهزيمة، وللأسف هذا ما تشهده المجتمعات العربية اليوم كما يرى العرب أن اللغات الأجانب حضارة ويفتخرون بها، ولغة التطور والازدهار أما العربية للدراسة فقط.

[1]– مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ط2، القاهرة، 1982 م، دار المعارف، ص23.

[2]– فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية وكروبة اللسان، ط1، دمشق: 1999م، دار الفكر، ص18.

رغم أن الاستعمار حاول طمس اللغة العربية كما قلنا سلفا وسعى بشتى طرقه إلى هدم اللغة العربية وجعلها في هامش اللغات إلى أنها بقيت حية قوية طوال عهود الاستعمار، لكنها تضعف رويدا رويدا بعد استقلال الدول العربية ولعل أبرز الأسباب الموضوعية لهذا الضعف هو فصل المؤسسات التربوية بين مادة التربية الدينية ومادة اللغة العربية... فالمادة الدينية التي راح القائمون عليها يعنون على سبيل التمثيل لا الحصر بها قدمه القرآن الكريم وأهملوا أحكام القرآن... وأهملوا الشكل كما اهتم القائمون على مادة اللغة العربية بالشكل وأهملوا المضمون"[1] يمكننا القول أن الاستعمار نجح في استبدال القواعد العربية وهذا ما تبين لنا ف تعريف أحكام القرآن الكريم مما أدى إلى اختلاط الأمور بالنسبة لمادة التربية الدينية وكذلك إهمال المضمون ومحتوى اللغة العربية

معلوم أن الطفل يكتسب اللغة من الأسرى ، وهذا اذا توفرت بيئة لغوية محفزة، يكون الطفل ذو لغة جيدة، فالأسرة هي المعلم الأول للطفل يتعلم منه أسس لغته الأصلية، ويعتبر الوسط العائلي المنطلق الأول لاكتساب رصيده اللغوي، فإذا كانت الأسرة تعاني من الازدواجية اللغوية بمعنى يغلب عليها الأداء العامي، فحتما الطفل يصبح مزدوج اللغة، وكذلك تفاوت المستوى بين الأبوين، وعدم تكلم اللغة الفصحى ولفي بعض الأحيان تختلف اللهجات العامية بين الأبوين، وهذا الشيء يسبب في ازدواج الطفل وبذلك تغيب عليه جل القواعد اللغوية ويخلط بينهما وهذا عائد" إما الى نتيجة الاضطراب في التركيبة السكانية أو نتيجة وجود العجم والمربيات الأجنبيات اللواتي يتكلمن لغات مختلفة عن لغة الطفل الأساسية وخاصة أنهم يقضين مع الطفل فترات زمنية طويلة"[2].. إذن الأسرة هي بداية تشكل الازدواجية اللغوية عند الطفل كما تلعب الروضة دورا في لغة الطفل. إذا كانت الأسرة

[1] – سمير روحي الفيصل، محمد فاتح زعل، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، دط، نادي تراث، الامارات، ص 14-15.

[2] – إلياس طباع، ازدواجية اللغة وأثارها على اضطرابات النطق والكلام موقع البحوث ودراسات، 2015م،ص502.

تعاني من الازدواجية اللغوية فحتما الطفل الصغير سيعاني أيضا لأنها هي من تعلم الطفل النطق بالكلمات وطريقة التحدث.

الدعوة إلى العامية: عرفت اللغة العربية الفصحى مواجهات عدة وهناك من تهدف إلى التخلص من هذه اللغة والسعي وراء نشر أو دعوة إلى العامية ومن بينها " الدعوة إلى العامية وتشجيعها والاهتمام بها وبثها في مختل جوانب الحياة من حديث وكتابة وإذاعة ومسرحيات وقصص"[1] وهذه الدعوة جاءت من عند العرب المسلمين والمستشرقين والمستعربين، حيث دعوا إلى العامية عن طريق عدة وسائل في كتب تقارير، جرائد، مجالات ومحاضرات.ومن بين أقوال هؤلاء الدعاة ضد اللغة العربية أذكر منهم :

أقوال العرب والمستعربين:

يقول : رفاعة الطهطاوي: " إن اللغة المتداولة المسماة اللغة الدارجة التي يقع فيها التفاهم في المعاملات السائرة لا مانع أن يكون لها قواعد قريبة المأخذ وتصنف بها كتب المنافع العمومية، والمصالح البلدية ..."[2] العامية أو ما سمي بالدارجة مأخوذة من الفصحى ونظرا إلى تداولها الكبير بين المجتمعات، إذن لها أهمية في تحقيق التواصل بين الأفراد مثلا، وكذلك في تبادل الآراء والحوار بين العمال في مختلف المؤسسات.

يقول طه حسين: إن اللغة العربية:" ليست ملكة الرجال الذين يؤمنون وحدهم عليها ويقومون وحدهم دونها، ولكنها ملك للذين يتكلمونها جميعا وكل فرد من هؤلاء الناس حر في أن يتصرف في هذه اللغة تصرف المالك" [3] إذن اللغة ملك الجميع وكل واحد له حرية في تصريف هذه اللغة بالطريقة التي يريدها والتي يراها سهلة ومناسبة له.

---

[1]– أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، مكتبة التراث الاسلامي، القاهر، 1982،ص 126.

[2]– محمد المتابي، الصراع بين القديم والجديد في الأدب العربي، ط1، دار البيضاء: 1982م،ص85.

[3]– محمد محمد حسين، الإتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر، ط6. بيروت: 1983م، مؤسسة الرسالة، ص 360.

إضافة إلى هؤلاء نجد لطفي السيد الذي يقول أن: " سبب تراجع الأمة العربية تمسكها بالتشديد والتنوين" [1] فهذا الأخير يرى أن العرب دعوا إلى العامية بسبب التشديد والتنوين أي بمعنى آخر نقل اللغة العربية الفصحى، مما استسهلوها بالعامية التي لا تخضع إلى قواعد، وكذلك قاسم أمين يقول: " إن الأوروبي يقرأ لكي يفهم ونحن نفهم لكي نقرأ " [2] فهذا الداعي راح يقارن بين الأوروبيين والعرب، بحيث يقول أن الأجنبي يقرأ فقط من أجل الفهم أي يقبل العامية والفصحى، أما العربي يفهم لكي يقرأ. أما مارون عصن يقولك" إن كل لغة سائرة إلى الفناء لأن الشعب كله متعلق كل التعلق بلغة أبائه وأجداده، وها هذه اللغة إلا العامية " [3] كل إنسان يميل إلى لغته الأولى التي اكتسبها من أمه وأبيه عندما كان طفلا، مما جعلته متعلقا بها، وهذا ما يسمى بالعامية. وهناك أيضا من دعا إلى هذا الأمر مثل عبد العزيز فهمي بقوله: "ونجحت التجربة في تركيا، وهم يقرؤون اللغة التركية بالحروف اللاتينية "[4] وكذلك نجد سلامة موسى: يقول" إنها تبعثر وطنيتنا- يقصد بذلك الفصحى وتجعلها شائعة في القومية العربية"[5] إذن هؤلاء يفتخرون بنجاحهم لأنهم وصلوا إلى هدفهم وهي الدعوة إلى العامة حيث انتشرت بكثرة ونسوا الفصحى وتخلوا عنها.

من أقوال المستشرقين: نجد العديد من المستشرقين الذين دعوا إلى العامية ومحوا لها أهمية كبيرة ومن بين هؤلاء **ويلكوس** بقوله:" إن من جملة العوامل في فقد الاختراع عند المصريين استبقائهم للغة العربية الفصحى لذلك لابدا من أعقالها واستبدالها باللغة العامية إقتداء بالأهم الأخرى وخاصة الأمة الإنجليزية التي استفادت إفادة كبيرة بإعقال اللغة

[1]- محمد محمد حسين، الإتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر، ط6. بيروت: 1983م، مؤسسة الرسالة، ص 369

[2]- مرجع نفيه ص 372.

[3]- إسماعيل الكيلاني، ولماذا يزيفون التاريخ، دمشق: 1993، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ص 324.

[4]- محمد محمد حسين، الإتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر، ج2، ص 365

[5]- أنور الجندي،الفصحى لغة القرآن،مكتبة التراث الاسلامي، القاهر، ص125

اللاتينية التي كانت لغة الكتابة عندها واستبدالها باللغة الإنجليزية الجاهزة" [1] نفهم من هذا القول إن العامية تساهم في تحقيق التطور والإزدهار على غرار اللغة العربية الفصحى تبقينا في المستنقع دون أي خطة ولا نمضي بها قدما. وكذلك **سلدان ولمور** بقوله: "ومن الحكمة أن تدع جانبا كل حكم خاطئ وجه إلى العامية. وأن نقبلها على أنها اللغة الوحيدة للبلاد "[2] نستنتج من قوله هذا أن العامية هي اللغة التي توحد البلاد وكذلك علينا تقبلها ولا نحكم عليها بالخطأ.

جمع هذه الأقوال للدعاة إلى العامية الموجودة في محتوى كتبهم التي ألفوها من أجل القضاء على اللغة العربية الفصحى، واستبدالها بالعامية وكل هذا بسبب إدعاءهم أن الفصحى صعبة وتخضع للعديد من القواعد اللغوية بعكس العامية سهلة وتبسط أهم أمورهم.

كما ساهم الإعلام في انتشار الازدواجية اللغوية، بحيث يعتبر مجال واسع المدى فهو " التعبير الموضوعي لعقلية الجماهر ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت"[3] الإعلام يمثل واقع أفراد المجتمع بحيث ينقل كل ما يدور من أحداث وعقليات وميولات الناس إلى العامية واستغنائهم عن الفصحى، ويمكن القول إن الإعلام هم المجال السريع في إحداث الازدواجية اللغوية وهذا يكون بمختلف وسائله المتعددة التي تساهم إما في ترقيتهم والنهوض بهم أو العكس وينعكس هذا في مختلف مجالات الحياة البشرية المستقبلية.

جاء من خلال اللغة التي تستعملها الوسائل الإعلامية سواء كانت مقروءة أو مكتوبة أو مسموعة، كشبكات التواصل الاجتماعي (الإذاعة، الجرائد، التلفزيون...)

نستنتج أن بين اللغة والإعلام علاقة ارتباط وثيقة لأن اللغة عرفت من الإعلام بحيث شوهها وهدم مبادئها ومقوماتها بطريقة غير مباشرة وبدأ هذا منذ اتخاذ المستشرقين

[1] – أنور الجندي، تيارات مسموعة ومذاهب هدامة، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة،1993، ص 201.

[2] – نفوسة زكريا، تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر،ط1384،1هـ،1964م،الثقافة بالاسكندرية، ص 128.

[3] – محمود محمد سفر، الإعلام كوقف، ط1، السعودية: 1982، مطبعة تهامة، ص21.

والمستغربين وأول وسيلة الصحافة، هدمت اللغة العربية الفصحى ودعمت إلى العامية وهذا من خلال دعواتهم ورسائلهم ومقالاتهم التي نشرت آنذاك لاستعمال العامية بدل الفصحى.

ونلاحظ أن دعوتهم بدأت تتحقق وذلك " أن الأداء الإعلامي في الوقت الراهن أصبح يفتقر إلى المستوى الراقي في التعبير باللغة الفصحى... حشو لفظي وألفاظ الدارجة طاغية وغياب الضبط وتسلسل الكلمات الأجنبية ومن بينها:

- مانشيت (Manchette) بدلا من: العنوان الكبير
- جورنال (Journal) بدلا من: صحيفة
- فيتو (Veto) بدلا من: حق النقض
- كامب (Camp) بدلا من: مخيم
- كاميرا (Camera) بدلا من آلة التصوير [1]

فالإعلام أدخل الكلمات الأجنبية في اللغة العربية الفصحى. هذا في المجال المقروء أما في المجالين المرئي والمسموع فالغناء مثلا " يتراسل بالفصحى (من الشعر) حنا وبالعامية حينا والإعلان التجاري في التلفزة يجري بالعامية حنا، وبالفصحى أحيانا بل إن حكايات الأطفال تجري في الإذاعة والتلفزة بالعامية حينا، وبالفصحى أحيانا، وذلك شأن المسلسلات التلفازية والإذاعة..." [2] فكل القناة التلفزيونية برامجها العامية، ليست بالفصحى قليلا ما نجد قناة تعرض إشهار أو حصة بالفصحى فأغلبيتها بالعامية أو اللغة الأجنبية.

[1] – جابر قميحة، الاستعمار اللغوي، موقع الإسلام ويب، 2003م.

[2] – نهاد موسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية، من عصر النهضة إلى عصر العولمة،دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1،عمان، ص 126.

وقد أثرت هذه الإعلانات سلبا اللغة العربية فقد ساهمت في " الترويج للعاميات باتخاذها أسلوبا لأداء الإعلامي... الترويج للغات الأجنبية وخصوصا بالإنجليزية، أي بدعم الإعلانات العربية بكلمات أجنبية الترويج لأخطاء اللغوية التي تجري على ألسنة الشخصيات الإعلان... عن الشخصيات التمثيلية المحبوبة للجماهير بعامة والأطفال بخاصة. وكذلك إفساد الذوق الأدبي واللغوي يتعمد استعمال قوالب غالطة أو غريبة في الإعلان:ادعاء صعوبة النحو العربي، العولمة وتحديات العصر، احتكار المجتمع العربي للفصحى، وكذلك تكلم الأستاذ بالعامية أثناء الدرس " [1] فكل هذه الأسباب فتحت مجال للازدواجية اللغوية في انتشار والاستمرارية في حياتنا.

4-الأعمال المنجزة حول الفصحى والعامية: للعالم العربي لغة خاصة به والتي تتمثل في الفصحى. فالفصحى هي اللغة التي كتبت بها معظم النصوص العربية أو بالأحرى هي اللغة التي أنز بها القرآن الكريم، فهذه اللغة هي الرسمية لجل الدول العربية والتي يتواصل بها أفراد المجتمع العربي في المناسبات وفي التعليم وفي كل ما له صلة أو علاقة بالمعاملات الرسمية، ويقابلها العامية أو الدارجة لكل دول لهجة خاصة بها وهي اللغة المحلة التي يتداولها فقط داخل دولة معينة.

وهذا ما يجعل العديد من الباحثين ينجزون أعمال كثيرة حول العامية والفصحى في العصر الحديث وهذه الأعمال قسمت إلى مجموعتين المجموعة الأولى تتمثل في " الدراسات لوصف طبيعة العلاقة التي تربط بين هذين المستويين في العربية وبها يتميز كل واحد منهما

[1]- جابر قميحة، وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية منتدى سم الأزيكية، نادي المدينة المنورة الأدبي، 2017م، ص99.

عن الآخر. كما قاموا أيضا بتفصيح العامية، إذا كتب عدد كبير من المقالات حول العاميات العربية وتقصي أصحابها فيها من فصيح"[1]

إذن للفصحى عدة مميزات وكذلك للهجة أو العامية مميزات أيضا. وهناك علاقة تربط الإثنين معا لأن العامية مستمدة من الفصحى فهي اللغة العربية الحرة.

كما نجد أن العامية قد أثرت على اللغة الفصحى، وهذا من خلال " ما قدمت من أعمال حول أثر العامية في المسرح والقصة والرواية "[2]. ادن للعامية دور في مختلف الأعمال الفنية العربية وأثرت على الفصحى من خلال استخدام العامية في المجال الفني العربي.

كما قلنا مسبقا أن الأعمال المنجزة حول العامية والفصحى قد قسمت إلى مجموعتين، فالمجموعة الثانية تتمثل في " الجهود التي بذلك من أجل إيجاد حلول لهذه الظاهرة وقد بدأ القدامى هذا النوع من الأعمال ذات الصلة الوثيقة بموضوع العامية والفصحى بدراستهم للحن العامة وتصحيح الأخطاء من خلال ما يعرف بقل ولا تقل. وكنز هذا النوع من الأعمال في القرنيين الماضين " [3]نستنتج أن العرب أسرفوا في الاستخدام العفوي للعامية في شتى مجالات الحياة مما جعل الكثير من الباحثين السعي وراء إيجاد الحلول لهذه الظاهرة.

[1]– ينظر :عبد العزيز بنعيد الله، العامية والفصحة في القاهرة والرباط مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 53، فبراير 1984، ص 214، ص 135.

[2]– شوقي ضيف، لغة المسرح بين العامية والفصحى، مجلة اللغة العربية بالقاهرة، ج45 مايو 1980 ص 51 ص 64.

[3]– رياض قاسم، اتجاهات البحث اللغوي الحديث في لبيان 1901– 1960، ط1، بيروت: 1982، مؤسسة نوفل، ص 189، ص 244.

خلاصة الفصل الأول: وفي الأخير نستنتج من محتوى الفصل الأول أن الازدواجية اللغوية انتشرت بقوة في المجتمع العربي وهذا لأسباب مختلفة. فالازدواجية قللت من شأن اللغة العربية الفصحى وهذه المشكلة يصعب التخلص منها. وقد ساهم العرب بأيديهم في انتشار هذه الظاهرة التي أضحت مستمرة دائمة في حياتهم، وأصبح الخلاص منها أمرا صعبا فهي تحتاج إلى جهود وتعاون كبير للحفاظ على اللغة العربية، بوضع استراتيجيات تقنية للقضاء عليها، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا الفصل ما يلي:

– وجود الازدواجية اللغوية يعني أن هناك مستويين لغويين عند الفرد الواحد أحدهما فصيح والآخر عامي.

–اعتبار الازدواجية اللغوية مشكلة عويصة، ولقد إجتاحت بها المجتمع العربي.

– مساهمة العرب بأيديهم في انتشار ظاهرة الازدواجية اللغوية

– أسباب انتشار الازدواجية عديدة. لكن يبقى الإعلام (الصحافة، والإذاعة، والتلفاز) السبب الرئيسي في ذلك.

الفصل الثاني

نماذج مختارة من ألفاظ عامية ذات أصل فصيح

المبحث الأول: " أثار الازدواجية اللغوية في اللغة العربية".

1. مظاهر الازدواجية اللغوية.
2. مخاطر الازدواجية اللغوية.
3. أنواع الازدواجية.
4. مشاكل الازدواجية.
5. الحلول الممكنة والمقترحة لمشكلة الازدواجية.

المبحث الثاني ":نماذج من ألفاظ عربية ذات ازدواجية لغوية".

1.تآثير العامية على الفصحى (في الجزائر).

2.تآثير اللغات الأجنبية على اللغة العربية الفصحى.

3.نماذج متداولة في المجال الإعلامي الجزائري.

4.عاميات بعض الدول العربية.

5. العلاقة بين العامية واللغة الفصحى.

-خلاصة الفصل.

سنتناول في هذا الفصل الثاني من البحث، نماذج من ألفاظ ذات ازدواجية لغوية، وكذلك آثار الازدواجية اللغوية في اللغة العربي، كون هذه الظاهرة أثرت بشكل كبيرة في الفصيحة، لذا تتطلب عدة حلول وهذا ليس بالأمر الهين واليسير، فقمنا في هذا الفصل بدراسة مشاكل ومخاطر الازدواجية وإعطاء أمثلة حول العامية المنتشرة في المجتمعات العربية. وما يقابلها في الفصيحة، فهذا الفصل ينقسم إلى مبحثين: أثار الازدواجية اللغوية على اللغة العربية، ونماذج من ألفاظ عربية ذات ازدواجية لغوية. فماهي الألفاظ المزدوجة التي أثرت في تحليل اللغة العربية؟

المبحث الأول: " أثار الازدواجية اللغوية في اللغة العربية"

1-مظاهر الازدواجية اللغوية: عرفت الازدواجية أنها مشكلة عويصة، وصراع بين لغتين الفصحى والعامية، ما نتج عن ذلك مظهر لغوي يسمى بالكتابة للفصحى، والعامية والتي استلزم عنها التلفظ والمشافهة والصوت للعامية بمعنى أن اللغة الفصحى نكتب بها فقط. أما العامية نتواصل بها مع الغير ونستعملها في حياتنا اليومية نحاور بها الناس في الشارع في المنزل...

فإذن العربية من بين اللغات الشائعة التي تظهر فيها الازدواجية كون الفصحى هي لغة العلم والأعمال الأدبية والعلمية واللغة التي تستعمل في المحافل الدولية، أما العامية كما قلنا سابقا مستعملة في جمع الأماكن أو تسمى لغة الخطاب اليومي، العامية هي لغة شفهية لا تخضع لقواعد بعكس الفصحى لغة مكتوبة وخاضعة للقواعد والإعراب.

ويرى (**فرغوسنFergusson**) أن الازدواج اللغوي لا يظهر أو ينشأ في مجتمع بعينه إلا بتوفر ثلاثة شروط:

الشرط 1 : توفر مادة أدبية كبيرة ذات صلة باللغة الأصلية (الفصحى)

الشرط2 : اقتصار الكتابة على نخبة قليلة في المجتمع.

الشرط3 :مرور فترة زمنية طويلة تقدر بـ قرون عديدة على توافر الشرطين السابقين.

ويمكن القول أن هذه الشروط توفرت في الماضي ونتج عنها في كل مرة ازدواج لغوي. وفقا ذلك يمكن القول " بأن الازدواج اللغوي في العربية قد ظهر مرات عديدة عبر العصور المختلفة، وعلى امتداد مراحل تطورها إذ لا يعقل أن العرب جميعا على اختلاف قبائلهم ومشاعرهم وتنوعاتهم السكانية واللسانية واللهجية، قد تكلموا- جميعا- لسنا واحدا [1] يعني أن الازدواجية اللغوية موجودة منذ القدم لأن العرب قديما يختلفون من فئة إلى أخرى في اللغة في اللسان بالشكل العام.

فمن المعروف أن اللسان المشترك والوحيد قد بدأ قبل 200 مائتي سنة من البعثة النبوية، ورغم رقيه وروعة بيانه، فهو بقي محدود الاستعمال، والكثير من العرب لم يتركوا لهجاتهم المختلفة. فداخل القبيلة كانت الغلبة للسان الذي لم يكن العربي الفصيح، فهذا ما يفسر لنا أن قبل البعثة النبوية كانت العرب تستعمل ألسنة مختلفة، لكن هذه اللهجات لم تؤثر بشكل كبير كما هو الحال الآن، فالآن أصبحت العامية أكثر تداولا وانتشارا لذا علينا الحفاظ على الفصحى وحمايتها من الزوال وهذه " العامية الحديثة، ترجع جذورها إلى بدايات الفتوحات الإسلامية حيث دخلت أمم كثيرة من غير العرب في الإسلام أو خضعت لسلطانه واضطرت إلى اصطناع لغة وتداولها، فتركت بفعل هذا الاصطناع والتداول أثرا إنحرافيا واضحا في اللسان العربي الفصيح شمل كل مستويات اللغة ومظاهرها، بدءا بالتشكيل الصوتي والصيغ والتراكيب، وانتهاءا بمظاهر الخطاب والنص وفرائق التعبير" [2]اختلطت قديما أثناء الفتوحات الإسلامية الشعوب العربية والأعجمية مما نشأ عن ذلك ازدواج لغوي أدى إلى تغيير مستويات اللغة العربية الفصحى.

[1]- محمود إبراهيم كايد، العربية الفصحى، ص68.

[2]- المرجع نفسه، ص69.

لم يسيطر هذا الانحراف ولم يدم طويلا، فقد فشل في استبدال لغة الكتابة الفصحى " لكن هذا الانحراف وإن كان قد تسلط بقوة على لغة الكلام والخطاب الشفوي وتمكن من حرفها عن الفصحى وقواعدها، إلا أنه فشل فشلا ذريعا في تغيير لغة الكتابة أو استبدالها، بالرغم من كل المحاولات والدعوات المنادية والمطالبة بتغير قواعد الكتابة الخط، واستبدال الحرف اللاتيني بالحرف العربي"[1]. رغم انتشار العامية في المجتمع العربي والمزج بين ما هو عامي وفصيح إلا أن كون اللغة العربية لغة الشعر القديم ولغة القرآن الكريم فهي لم تنحرف ولم تزل.

صحيح أن اللغة العربية تعاني من الازدواج اللغوي، لكن الفصحى لم تنحرف بقيت عربية ولم تتفرع عنها لغات أخرى كباقي اللغات، وهذا الازدواج اللغوي ناتج عن العامية المتداولة بكثرة. وهذا راجع إلى عدة عوامل مثل الغزو بشتى أنواعه الحدود السياسية والتداعيات الخطيرة على اللغة العربية(الفصحى) فهذا يعتبر عاملا خارجيا، أما العامل الداخلي راجع إلى طبيعة العقل العربي، "وكون الأمة العربية منقسمة إلى دول عديدة، لكل دولة حدودها وقيودها ولها سياستها، واقتصادها وعلاقاتها الخاصة، فإن هذا الانقسام والانفصام حريتها الفكرية واللغوية"[2] لكل دولة حرياتها الخاصة لكن جميع الدول العربية تتفق على لغة عربية وحيدة ألا وهي الفصحى لغة القرآن الكريم.

وكذلك اللهجات تختلف من دولة إلى أخرى "وعلى سبيل المثال تبدو لغة الجزائري غير لغة العراقي، ولغة الأردني غير لغة اليمني كذلك، إنهم انفروا واعقدوا النسيج العربي الواحد، الأمة الواحدة، وبناء أنسجة اجتماعية متعددة قطرية أو وطنية نبتعد مع الزمن من أخواتها العربيات لتصبح غيرها، ولأن اللغة وسيلة التواصل بين أفراد الجماعة الإنسانية الواحدة وبها

[1]– تيمور محمود، مشكلات اللغة العربية، مطبعتها بالجماميز، القاهرة، 1956، مكتبة الأدب، ص56.

[2]علي عبد الوحيد وافي، علم اللغة، ط2، القاهرة، 1944، مطبعة النهضة المصرية، ص175.

يعبر كل قوم عم أغراضهم"[1] بالرغم من اختلاف اللهجات من دولة إلى أخرى لكن تبقى الفصحى اللغة التي تتواصل بها كل الشعوب العربية في ما بينها وكذلك الفصحى هي التي توحد الوطن العربي وتجعل أمة واحدة وهذا إضافة إلى الدين.

2-مخاطر الازدواجية اللغوية: تسبب الازدواجية اللغوة العديد من المشاكل حيث أصبحت هذه الظاهرة خطيرة جدا في حق الفرد والمجتمع وتتمثل هذه المخاطر في ما لي:

* **لجلجة الكلام:** لجلجة الكلام مرض من أمراض الكلام، ومن أبرز عيوب النطق شيوعا التي تصيب الطفل، وتعد الازدواجية اللغوية أحد مسببات هذا المرض لأن الطفل يكتسب الألفاظ والمفردات في التعامل مع أسرته وأصدقائه، بحيث يعامل معهم بنفس الألفاظ العامية، وعند دخولها المدرسة تتغير عليه كل أساليب التعامل لأن الفصحى هي اللغة التي يكمل بها مشواره الدراسي وبالتالي يصبح الطفل مزدوج اللغة، وهذا ما يستصعب عليه التمسك والتركيز على لغة واحدة من هاتين إما العامية أو الفصحى." إن اللغة التي يتعلمها الطالب العربي هي غير اللغة التي يسمعها في البيت والطريق... كل شيء حول العربية في الفصل مضاد له في البيت والمدرسة والشارع " [2]إذن الطفل تختلط عليه الأمور بحيث يسعى إلى التفاعل مع المحيط ويصعب عليه الربط بين الفصحى والعامية كون اللغتين مختلفتين كثيرا، ولا يستطيع حتى التمكن من إحديهما.

قضت الازدواجية اللغوية على الفصحى، وهذا نظرا لسيطرتها على الفرد والمجتمع ككل " فالازدواجية هي التي تسلم أبناءها في المدارس إلى التقلب وتقضي بهم إلى لجلجة الكلام. أو لجلجة لغوية تهدر شطر طاقاتهم الفكرية وهي رأس المشكلة في تعليم العربية

[1]- ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، الخصائص، طبعة الهلال، لبنان،1331هـ، ص21.

[2]- شكري فيصل، قضايا اللغة العربية المعاصرة، المجلة العربية للدراسات اللّغوية، م2، ع1، 1983، ص24.

لأبنائها" [1]نستنتج أن الازدواجية اللغوية تشتت مدى قوة التفكير لدى الطفل، وتفسد طاقتهم في استيعاب اللغة العربية الفصحى.

فالطفل إذن لم يتقن لغة الأصل أي لغة الأم لم تترسخ في ذهنه، وهذا ناتج عن اكتسابه للغتين مختلفتين في نفس الوقت، "وقد بينت الدراسات أن تعلم لغتين في آن واحد يحدث تعطيلا في تقدم الأطفال في المستوى اللغوي"[2]بمعنى أن الطفل في هذه الوضعية سيخلط بين الفصحى والعامية، ويرتكب أخطاء فادحة، ويحدث له تشويش لأنه مقبل على تعلم الفصحى كونها صعبة وتخضع لقواعد عديدة وينتج هذا انطباعات نفسية ونطقية " مما يربك مهاراته اللغوية ويؤخرها "[3] فالازدواجية اللغوية تؤثر أيضا على مهارات الطفل حيث يتعرض للازدواجية اللغوية المختلفة، لا تخص فقط العامية والفصحى، بل أيضا تخص اللغات الأجنبية التي يدرسها في السنوات الأولى من دراسته، " فعدم إتقانه لهذه اللغات يحدث له نوعا من التدخلات" [4] هناك العديد من تدخلات تحدث للطفل والتي تتمثل:

– **التداخل الصوتي:** ينطق الطفل صوتا من اللغة الثانية مثل صوت يقاربه من اللغة الأولى.

– **التداخل الصرفي:** قد يجمع الطفل الاسم أو يثنيه في اللغة الثانية إلى الأولى أو العكس وأغلب ذلك يقع في الأسماء والصفات والأفعال.

– **التداخل النحوي:** وهنا يحصل التداخل بين اللغتين من حيث ترتيب الكلمات أو إضافتها أو حذفها.

[1]– نهاد موسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية، من عصر النهضة وإلى عصر العولمة، ص127.

[2]– نفس المرجع، ص127.

[3]– هند إمبابي، التّخاطب واضطرابات النطق والكلام، مركز التّعليم المفتوح، جامعة القاهرة، 2010، ص179.

[4]– نفس المرجع السابق.

- **التداخل الدلالي:** قد تنقل معنى الكلمة من اللغة الأولى للثانية أو من ثانية لأولى رغم اختلاف الكلمات والمعنى.

- **التداخل الحركي:** وهنا ينقل المتكلم الحركات المصاحبة للأداء اللغوي في اللغة الأولى على الثانية أو العكس وهي تشمل حركات الأصابع واليدين والرأس والعينين والجسم.

يتكلم الطفل الصغير الكلام من المجتمع الذي يعيش فيه، فكون المجتمع ذو ازدواجية لغوية فالطفل أيضا مزدوج في اللغة لأنه " يكتسب أية لغة إنسانية انطلاقا من المظاهر اللغوية التي يسمعها من حوله بالاستناد إلى ملكة لغوية فطرية تحول الخبرة اللغوية إلى قواعد كامنة في ذهن الطفل وتمر لغة الطفل بعد ذلك بمراحل تتناسب مع نموه العقلي إلى أن يتم له اكتساب قواعد لغته الأم "[1] إذن لا نستطيع إنقاذ الطفل الصغير من وقوعه في الازدواجية اللغوية على ما أعتقد أن لهذه المشكلة ليس لها حل أولا وجود حد للازدواج اللغوي، لأن الركيزة الأساسية لاكتساب الطفل لأي لغة هو المجتمع ومجتمعنا اليوم ذو لغة عامية، وأيضا يخلط بين ما هو عامي وفصيح، وحتى اللغات الأجنبية وكل هذا يؤثر على الطفل سلبا في تعلمه لأية لغة.

* **ضعف المستوى اللغوي:** الازدواجية اللغوية تجعل الطفل ذا مستوى لغوي ضعيف لأنه عندما ينشأ على العامية وعند تهيئة الفصيحة " يسقط في وهم مضلل إذ يهيئ له القدر الذي يلمحه بين الفصحى والعامية أنه يستعين بما يعرف، فتفتقر همته في تحصيل العلم بالعربية، ويتعثر في استعمالها بعد ذلك تعثر الضعف المشهورة مظاهره" [2] بمعنى أن الطفل يصبح ضعيفا جدا من الناحية اللغوية كما يخلط بين الفصحى والعامية بشكل كبير مخيف.

---

[1]- ميشال زكريا، الألسنة التوليدية والتحويلية، دط،لبنا،1982م، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص64.

[2]- نهاد الموسى، قضية التحول إلى الفصحى،ط1،بيروت،دار الفكر للنشر والتوزيع،1987، ص179.

* **تراجع مكانة الشعر**: كما نعرف جميعا أن لغة التي يكتب بها الشعر من أصعب اللغات فهما كونها تأتي بالفصحى وخاضعة للقواعد، وهذا ما يصعب علينا إدراك المعنى الحقيقي لتلك الأبيات، لهذا السبب الآن " لا ينفعلون إلى كتابة الفصيح لأنهم لا يمتلكون أداته (اللغة) وأسرارها فكأن امتلاك العربية الفصيحة، والتمكن منها والوقوف على أسرارها وخبرة طبيعتها واحد من محرضات الشعر وبواعثه وإلا خبا هذا الشعر" [1] يعني أن غياب اللغة يوحي إلى غياب المطالعة الشعرية وتدني مستوى اكتساب اللغة العربية الفصحى.

ففي الوقت الراهن " هان الشعر هذا الهون لعجمة ألسنتهم واختلا لطباعهم، فغابت عنهم أسرار الكلام وبدائعه المحركة جملة فصرفوا النقص إلى الصنعة، والنقص بالحقيقة راجع إليهم وموجود فيهم، ولأن طرق الكلام اشتبعت عليهم أيضا"[2] حيث اختلط العرب بالعجم وأعطوا أهمية كبيرة للغتهم الأعجمية، استغنوا عن العربية الفصحى وهذا نتج عنه عدم فهم أسرار اللغة العربية الفصحى، لأنهم يتحدثون بالعامية واللغة الأجنبية فقط.

فالازدواجية اللغوية تسبب " إعاقة للإبداع وقتلا له"[3] وذلك بسبب الاستعمال المؤقت للغة العربية الفصيحة بحيث أصبحت تستخدم للضرورة فقط أي للقراءة والكتابة.

خطورة ترك القرآن الكريم بسبب الابتعاد عن الفصيحة: القرآن الكريم والسنة المطهرة هما المصدران الأساسيان للتربية الإسلامية، وللأسف اليوم مجتمعنا. أو الأمة الإسلامية ابتعدت عن الفصيحة وتداولت واستخدمت للهجات والعامية كلغة له في مختلف المجالات وهذا ما جعل مشكلة الازدواجية اللغوي ومشكلة عويصة ذات خطورة خصيصا في الدين، لأن لغة الفصحى هي لغة القرآن الكريم. فمجتمعنا اليوم فقد هجر القرآن، فلا تقرأه ولا نحفظه. وإذا قرأناه أو سمعناه لم نتدبره ولا نفهمه. وصدق فينا قول النبي صلى الله عله وسلم في القرآن

---

[1] – عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ص48.

[2] – حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد الحبيب بن الخوجة، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، ط1، تونس، 1966، ص295.

[3] – عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ص45.

الكريم : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ٣٠ ﴾ [1]]، الناس هجروا القرآن لأنهم يفتقرون للفصيحة، لا يفهمون معانيها، فكيف يقرؤون القرآن الكريم ما دام أنهم لا يستعيبون اللغة الفصحى. إذن الازدواجية اللغوية شكلت خطرا كبيرا على المجتمع وقد تؤدي إلى زعزعة مبادئ الأمة الإسلامية كون المبادئ تؤخذ أو تستمد من القرآن والسنة النبوية، فهجرة الفصحى يعني هجرة القرآن، وفقدان المنهج الأمثل للتربية الإسلامية، كما سيطرة العامية واللهجات على المجتمع العرب بأكمله وقضت على اللغة الفصحى.

3-أنواع الازدواجية اللغوية: للازدواجية اللغوية عدة أنواع نذكر منها ما يلي:

1- الازدواجية الخاصة: وهي أن تستعمل اللغة الأجنبية في قطاع يجب أو قاعات من الحياة الاجتماعية، دون الأخرى كأن تستعمل في التعليم دون الإدارة أو في التعليم العالي دون التعليم الثانوي والإبتدائي، أو الفروع العلمية دون الأدبية، أو في فروع التعليم لتقني دون فروع التعليم العام. فالازدواجية الخاصة " تقلل من انتشار لغة أجنبية أخرى بين أوساط المجتمع كما يلجأ هذا الرأي إلى قوقعة أي لغة أجنبية تريد أن تنافس اللغة العربية وذلك يجعلها مستعملة استعمالا محدودا".[2] مثلا عن هذه الازدواجية اللغة التركية فهي لغة لا ندرسها لا في الابتدائي ولا متوسط ولا ثانوي، لكن نجدها كفرع في التعليم العالي، فإذن الازدواجية الخاصة يعني خاصة بفئة معينة فقط كما تبقي اللغة الأجنبية كاختيار فقط وهذا سبب تدريس هذه اللغة في جميع المستويات، وهذا ما يجعل أن اللغة العربية تبقى كلغة أصلية وفي الصدارة في المجال التعليمي.

2- الازدواجية السلبية: " وهي الازدواجية التي تتجاوز حدها لتنقلب إلى ضدها فتسيء أكثر مما تصلح، وتهدم أكثر مما تبني، ومن نتائجها خلق فئات وطبقات اجتماعية

---

[1]- الفرقان الآية 30.

[2]- أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، شركة دار الأمة لطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، ص221، ص239.

متعارضة المصالح والاهتمامات والاتجاهات الفكرية... وفئات معارضة للازدواجية ليس كرها للغة الأجنبية إنما حبا للغة الوطنية وليس رفضا للتفتح وإنما رفضا للذوبان"[1] مثل الشخص السلبي الذي نجده دائما يرفض التغيير ومتمسكا بها عنده فقط وهذا ما نعني به شخص ذو شخصية سلبية تفكيره دائما يكون للأسوأ فهذا الرأي يرفض الازدواجية من أساسها واعتبروا أن الازدواجية تحطم الشخصية الوطنية.

3- الازدواجية الإيجابية: هذا الموقف يساند الازدواجية وليس رافضا لها بمعنى " هي أن تكون مرحلية وخاصة بغرض النهوض بمستوى اللغة الوطنية وبالقدر الذي يفيد هذه اللغة ولا يضرها ... ومن خلال التحليل للأوضاع السائدة العربية... تبين أن الازدواجية ليست مرفوضة في حد ذاتها إذ ظلت اللغة الوطنية وطنية في الدستور والواقع، واللغة الأجنبية أجنبية في اللسان والميدان"[2] مثلا في المجتمع الجزائري صحيح أن ندرس اللغة الفرنسية والإنجليزية في كل المستويات لكن هذا لا يعني أننا نقوم باستبدال لغة الأم (العربية الفصحى) بالأجنبية,. فهذا الموقف ينفي ذلك ويعتبر الازدواجية اللغوية ترفع بمستوى اللغة الأصلية وتفيدها ولا تضرها بتاتا، فأصحاب هذه الأفكار واقعية ومنطقية، لأن أي لغة أجنبية.

خصيصا اللغة الإنجليزية فهي لغة التكنولوجيا والتقدم، لذا وجودها إلى جانب اللغة العربية يساهم في النهوض.

4- الازدواجية الصفرية Zéro bilinguisme: أي لا يوجد أي ازدواج لغوي وهي حالة اللغة الأولى ولا اللغة الثانية مثل : " حالة الرضيع الذي لا يجيد نطق أي لغة

[1]- نفس المرجع، ص238.

[2]- أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، شركة دار الأمة لطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، ص228- 239.

ورمزها هو (–ل4(اللغة الثانية –(2 (اللغة الثانية) [1] بمعنى إذ تحدثت باللغة الأولى لا تخلها باللغة الثانية عليك أن تختار لغة واحدة فقط.

5–الازدواجية نصف الغوية: Semi bilinguisme : " وهي حالة الضعف أو نقص في اللغتين (ل1 ول2) يرجع غالبا سبب إلى جزء كبير من النسيان، أي عدم التحكم في اللغتين بحيث نسى المتكلم جزء كبير من اللغة ل1 ويلجأ إلى اللغة (2) [2] مثل المغترب عن وطنه نجده دائما يخلط بين اللغة الأصلية واللغة الأجنبية أي لغة البلد الذي هجر إليه، وهذا النوع من الازدواجية يقصد بها الازدواج بين لغتين مختلفتين وعدم التحكم على لغة واحدة.

6–الازدواجية المثالية Idéal bilinguisme: " تعتبر الازدواجية المثالية من أجمل وأرقى أنواع الازدواجية، والتي تعني الإتقان التام لجميع المهارات اللغوية أي اللغة الأولى (ل1) مع اللغة الثانية (ل2) وهي حالة نادرة الإنتشار لحالة الإتقان التام، ويرمز لها (++ل1++2)."[3]هذه الازدواجية المثالية تجعل الشخص ذو مهارة لغوية مثل الإعلامي أو الصحفي نجده يتميز بالازدواجية المثالية كونه يتقن لغات عديدة بامتياز ويحاور بها كل الشعوب.

4–مشاكل الازدواجية: تعرف الازدواجية اللغوية بتعدد اللغات عند الفرد الواحد أو عند المجتمع، وقد يؤثر هذا التعدد أو الازدواج اللغوي على مختلف القطاعات وخاصة قطاع التربية، وقد يستخدم أفراد المجتمع عدة مسميات للرجوع إلى أحد أشكال اللغوية، والتي عادة ما تحمل أسماء معينة تميزها في المجتمع، مما تنتج عن هذا الشيء إلى غلق عدة مشاكل التي نبعت من

[1]– محمود إبراهيم كايد: العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية بجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد الثالث، العدد الأول 1442هـ ذو الحجة، 2002، ص55.

[2]– المرجع نفسه، ص21.

[3]– المرجع نفسه، ص21.

الازدواجية اللغوية" مشكلات تعليم اللغة العربية للعرب والأجانب، إضافة إلى مشكلات الترجمة والتعريب في العصر التقني الحديث، كذلك مشكلات اللغة في وسائل الإعلام (الإذاعة، التلفاز، الصحافة) ومشكلات الحوار في الأدب المسرحي والروائي والقصصي" [1] إذن الازدواجية اللغوية خلقت عدة مشاكل لم نتوقف فقط في المجال التعلمي بل تعدته إلى المجالات الأخرى بحيث أثرت على وسائل الإعلام كونهم يستعملون العامية واللهجات في مشوار عملهم، وكذلك الازدواجية اللغوية تظهر في المجال الفني كذلك (القصص، والروايات).

فإذا استمر هذا الشكل المتدني في اللغة فسوف يعود بالسلب أكثر على المتعلم وعلى المجتمع ككل " فالازدواج سبب رئيسي في تصدع النبتة الثقافية لأمتنا وهو المسؤول عن هذا التبديد القاتل لكل الجهود التربوية إنه عدو لكل تطور فكري أو حضاري" [2] نستنتج أن الازدواجية اللغوية تؤثر على الثقافة العربية وهي مشكلة الخطيرة التي تواجه مختلف أو كل الشعوب العربية، ولهذا السبب يجب وضع حد لهذه المشكلة والسعي إلى إيجاد حلول لها.

5-الحلول الممكنة والمقترحة لمشكلة الازدواجية اللغوية: تعد الازدواجية مشكلة عويصة حلت بالمجتمعات العربية فإن التكلم عن واقع اللغة العربية الفصحى في خلافها مع العامية التي انتشرت في جميع الميادين (التربية والتعليم والإعلام والإدارة) يتطلب دراسة هذا الواقع دراسة دقيقة بنظرة تأخذ بعين الاعتبار تعدد مستويات اللغة العربية في عصرنا نتيجة عزل الفصحى والنشأة باللغة البسيطة أي العامية، ولكي يتحقق ذلك لابد من " إخضاع الكلمات الدخيلة لقوانين اللغة العربية وخصائصها الصوتية وتهذيب الكلمات العامية القريبة من الفصحى فالعامية إذا خضعت لهذه القوانين صارت عربية فصيحة " [3] إذن هذا

---

[1]- ينظر: أميرة نصر الله، زهور مباركية، الازدواجية اللغوية وأثرها في التحصيل الدراسي، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة تبسة، 2015- 2016، ص38.

[2]- محمود إبراهيم كايد: العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية،

[3]- عبد الجليل مرتاض، تارب عربية في تفصيح العامية، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية(10)، سنة 2004، الجزائر، ص73.

الموقف يرى أن العامية إذا وضعت له القوانين الخاصة بالفصيحة يمكن إدراجها كلغة عربية فصيحة، بمعنى آخر يجب أن تخضع لكل القوانين العربية وخصائصها أيضا.

إضافة إلى هذا نجد حل آخر الذي يرى أن " توفير منظومة قانونية تلزم استعمال هذه اللغة في المجالات التعليمية والثقافية، والإقتصادية والإجتماعية كافة " [1] أن لكي تستعمل هذه اللغة يجب توفير التصريح الذي يؤكد ذلك والاستعمال يكون في حل المجالات المختلفة.

التربية والتعليم: يجب استعمال لغة قوية في ميدان التربية والتعليم وهذا ب " إصلاح أساليب تعليم اللغة العربية بوضع تخطيط لغوي يأخذ في الحساب والمراجعة الدقيقة لكل أنماط اللغة تشجيع التأليف والترجمة والنشر في الميادين العلمية وباللغة العربية " [2] مما ذكرناه يسمح عزل اللغة العامية وإدراج اللغة الفصحى بطريقة عقلانية وتوزيعها على المؤسسات.

المجتمع نجد فيها بعض الحلول المقترحة.

" تسخير الأحزاب السياسية والاتحادات المهنية لنشر اللغة العربية المبسطة من خلال تجمعاتها وندواتها وملتقياتها.

– الحرص على أن تكون الخطب الرسمية والبيانات الموجهة إلى الجماهير بلغة عربية سليمة.

– اشتراك العالم الإسلامي للمساهمة في نشر اللغة العربية البسيطة ونوعيته بأهمية هذه اللغة " [3] وهذا يعود إلى رفع مستوى اللغة العربية.

---

[1]– ينظر: الحواس مسعودي، إشكالية تعميم المصطلح من وقائع حوار الأفكار المجلس الأعلى للغة العربية، استعمال اللغة العربي في الإدارة– الواقع، الصعوبات، الحلول يوم دراسي نظم في 2003/09/22، ص32.

[2]– ينظر: اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، مجلس نصف سنوية، العدد السادس، الجزائر، 2001، ص336–337، والعدد الأول، الجزائر، 1999، ص234.

[3]– نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، المصدر: مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ب: العلوم الإنسانية، المجلد27، العدد10، سنة 2013، ص2172.

– الإدارة وفي هذا المجال أيضا يجب أن تكون اللغة العربية فصيحة ولهذا اقترحت بعض الحلول:

– " التنسيق بين مجمع اللغة العربية والمجلس الأعلى للغة العربية ومختلف قطاعات الوزارة للعمل معا على تعرب الإدارة وتنشيطه

– تكوين الكفاءات الإدارية لغويا، والعمل على تمكينها من استعمال اللغة العربية.

–إنشاء لجنة لترجمة الاصطلاحات على مستوى المجامع العربية، وتوزيعها على كل قطاع من القطاعات الإدارية لتوحيد استعمالها" [1] من خلال هذه الحلول المقترحة يجب أن يكون العمل في الإدارات باللغة العربية الفصحى.

[1]– محمود عكانية، خطاب السلطة الإعلامي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مكتبة دار المعرفة، القاهرة، 2007، ص71.

المبحث الثاني: نماذج من ألفاظ عربية ذات ازدواجية لغوية

لا شك أن اللغة العربية في لغة وأنها لغة القرآن الكريم تتميز بالدقة الروعة، إذن الفصحى لغة العبادات ولغة التعامل الإداري، وهي الفشل، لكن هذه اللغة تأثرت بعدة عوامل ذكرناها سابقا، ونشأ من ذلك سيطرة العامية والدارجة على الفصحى، حيث أصبح العرب يستخدمون اللغة العربية في صلواتهم فقط، وأخذت العامية مكانة الفصحى، بحيث تستعمل العامية في جميع دول العربية، سواء في التعامل اليومي أو حتى في المناسبات، لذلك سنشير في مبحثنا هذا إلى مجموعة من كلمات عامية وتثبيت معانيها، وكذلك يقابلها في اللغة الفصحى.

1-تأثير العامية على الفصحى

بعض الألفاظ العامية في الجزائر

المفردات العامية	ما يقابلها بالفصحى	معانيها
يَهْدَرْ	يتكلم	المهذار هو كثير الكلام
بَرْكَا	توقف	يمكن حصلت البركة لا داعي للزيادة
بْزَافْ	كثير	أصلها من كلمة بالجزاف وأبدلت الجيم باءا
وَاشْ الدَعْوَة	كيف الحال	
صَحَا	شكرا	
خْطْرَة	مرة	
وِينْ	أين	
هْنَايَا	هنا	
صِاحْبِي	صاحبي	
أَعْجَلْ	أسرع	

يَزْعْفْ	يغضب	
خْلاَصَتْ	انتهت	
صْعِيبَا	صعبة	
بْكَا	بكاء	
قْلْقَانْ	قلق	
فَرْحَانَةٌ	فرحة	
مَاكْلاَ	مأكولات	
شُرْبَا	شربة/ حساء	
الغُنَى	الغناء	
لاَبْسِينْ	يلبسن	
هَاذُوهُمْ	هؤلاء هم	
شْلاَطَا	سلطة	
يْسْرَفْقُونْ	يصفقون	
يْزَغَرْتُونْ	يزغردون	
تْسَلَفْ لِي	تعير لي	
أُسَلِفْ لَكَ	أعيرك	
مَنْعَطْلَكْشْ	لا أؤخرك	
إِيدِهْ	خذه	
كُلَشْ	كل شيء	
هَذُو	هؤلاء	
نَشْعَلْ	أشعل	
يَدُورُونَ	يشغلن	

يَشَطْحُو	يرقصون	
بَرِيشْ	كسكس	
يَحَوسْ	يتجول	
قَاعْدْ	جالس	
ذْرَابْ	أطلق	
لُبْيَا	فاصولياء	

من خلال الأمثلة التي قدمناها في الجدول نستنتج أن العامية الجزائرية قريبة جدا من الفصحى، تختلف فقط في بعض الحروف، وكلماتها سهلة النطق، إذن العامية تستعمل بشكل كبير في الجزائر وهذا عائد إلى عدة أسباب، وكل كلمة عامية بحثنا ما يقابلها بالفصحى نجدها قريبة جدا إلى اللغة العربية الفصحى تختلف في بعض الحركات وكيفية النطق فقط.

إضافة إلى هذا فالجزائر تشهد تعدد اللهجات من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، فكلمة واحدة تطلق عليها تسميات عديدة على سبيل المثال ما يلي:

الكلمات العامية	**مقابلها بالفصحى**
ضْرْكْ– دَرْكْ– تَوْ	هي اختصار هذا الوقت ومعناها الأن
وِينْتَا– وَقْتَاشْ– وَكْتَا	في أي ووقت
وَحْدَ شْوِيَا– شْوِيَا هَكَا– مُقَبِيلَا	منذ قليل
مْلِيحْ – بَاهِي– زِينْ	جميل
بْزَافْ – يَاسِرْ	كثيرا

يختلف نطق الكلمة من منطقة إلى أخرى في منطقة الجزائر، وهذا دليل على كثرة اللهجات، وكل واحد يتكلم باللهجة التي يتكلمها أهله وجيرانه، لكن رغم تعدد واختلاف نطق المفردات من منطقة إلى أخرى إلا أن معناها الحقيقي يبقى كما هو، يختلفون في النطق والكتابة فقط.

بعض الأسماء العامية للأطعمة والأشربة في العامية الجزائرية وما يقابلها بالفصحى وكيفية نطقها

- السميد: نطقه بالفصحة السميذ (بالذال المعجمة)
- الديك: نطق صحيح، واستعمال صحيح في عاميتنا.
- الخبز: نطق صحيح بدون تحريف أو تغيير
- جدى: ينطقونه بسكون الجيم وكسر الدال الممدودة، كأنهم استثقلوا نطق الياء المتطرفة بالحركة، فسكنوها، أما من حيث استعمالهم لما وضع له فهو استعمال في محله.
- بصل: ينطقونه بسكون الباء على عادتهم في البدئ بساكن
- الحريرة: ينطقونها بفتح اللام وسكون الحاء، وهي أكلة شديدة التعقيد في تركيبها وتشتهر في المغرب الأقصى أكثر من الجزائر.
- الملفوف: هو عبارة عن قطع الكبد التي تلف بالشحم، ثم تشوى، وللاسم علاقة منطقية بالمسمى من حيث الاشتقاق اللغوي.
- البطاطا: ينطقها العوام العرب في المشرق وفي المغرب هكذا وفي الكتابات الأدبية نجدهم يضيفون إليها سينا مكلفة، فيقولون "بطاطس"، وهذه الكلمة جديدة لم تكن معروفة في العربية، لأن هذا النبات لم يكن معروفا لديهم ولا عند غيرهم، فقد نقل هذا النبات من البيرو إلى إسبانيا في القرن السادس عشر فقط، وهناك انتشرت

زراعته وشاع استعماله في الوجبات اليومية حتى أصبح اليوم من الأطعمة الرئيسية في معظم بلدان العالم.

نستنتج من خلال هذه الأمثلة أن العامية الجزائرية تشبه الفصحى فقط تختلف من حيث النطق، مثلا كلمة: بصل كلمة فصيحة، لكن بالعامية تنطق بْصَلْ، تغيرت حركة واحدة فقط، نفس الشيء للمفردات الأخرى، إذن العامية منبثقة من اللغة العربية الفصحى.

أثر الازدواجية اللغوية لم يتوقف فقط على العامي والفصيح، بل تعدت إلى الاحتكاك والازدواج اللغوي باللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية) فالمجتمع العربي اليوم أصبح يخلط بين اللغات ويتكلم بالعربية ويخلطها بالفرنسية والإنجليزية، وهذا ما نوضحه في الجدول الآتي:

2-تأثير اللغات الأجنبية على استعمال اللغة العربية الفصحى:

وهذا باستعمال الكلمات الأجنبية في العامية العربية وبهذا أثرت على الفصحى كذلك.

الكلمات المستعملة	مقابلها بالفرنسية	مقابلها بالعربية
رُوبْ	Une robe	فستان
صَلُ	Un salon	غرفة الاستقبال
كُسْتِيمَا	Un costume	بدلة
الدِيسْكْ جُوكِي	Disc-jockey	قرص الأسطوانات
رُوبْ سُوَارِي	Une robe de soirée	فستان السهرة
الطَارْتْ	Une tarte	كعكة
كِيتَارْ	Une guitare	قيتار
كُورْتَيجْ	Un cortège	محفل العروس
صَابُو	Un sabot	حذاء
البُوطْ	Boot	حذاء شتوي

البَنْتُوفْلْ	Pantoufle	الكوث
البَنْطَلُونْ	Pantalon	سروال
البَلُوزَة	Blouse	قميص
البَالَطُو أو المَانْتُو	Manteau	المعطف

من خلال تحليلنا للجدول نلاحظ أن المجتمع العربي يعاني من الازدواجية اللغوية من كلا الطرفين (العامية المستأصلة في اللغة العربية الفصحى) إضافة إلى استعمال الألفاظ الأجنبية في التعابير والتواصل، إذن وللأسف الشديد حتى اللغة الأجنبية أخذت مكانة في المجتمع، حيث يقوم أفراد المجتمع العربي باستعمال بعض الكلمات الفرنسية المعربة، والتي تتداولها العائلات في معاملاتها اليومية، ومن هذا يتضح لنا أن اللغة الفرنسية أثرت على اللغة العربية الفصحى بفعل تأثير المجتمع والأسرة والبيئة المحيطة به.

تحليل بعض النماذج الكلامية في الدارجة الجزائرية

قال مثلا: نحب surtout le gardien نتاعهم

نحب: فعل ماضي رباعي عربي، وهو فعل أحب، يحب، حب

Surtout: كلمة فرنسية تعني خصوصا أو على الخصوص

Le gardien: كلمة فرنسية تعني حارس المرمى

نتاعهم: مفرد يستعمل في الدرجة ومعناها "لهم"

الكوزينة: وأصلها فرنسي cuisine وتعني المطبخ

Après: أصله من اللغة الفرنسية، وهو طرف زمان adverbe de temps ومقابله في اللغة العربية هو "قيما بعد" ولكنها تستعمل في العربية والقبائلية معا بنطق "R" راء وليس غينا كما في الفرنسية ويستعمل هذا الظرف كثيرا دون انتباه إلى أنه كلمة دخيلة

Micro: كلمة فرنسية معناها جهاز إعلام آلي ويكتب Micro-ordinateur

نماذج عن تأثير اللغة الأجنبية على العربية الفصحى: بعض المفردات الأكثر تداولا بين الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها:

في اللغة العربية:

السلام عليكم ← slm

الحمد لله ← Hmd

إن شاء الله ← Nchlh

في اللغة الفرنسية

ليلة سعيدة← Bonne nuit ← B8

أنا آسف ← Désolé ← Dsl

انتظر لحظة ← Attend ← Att

جيّد ← Bien ← B1

صباح الخير ← Bonjour ← Bjr

شكرا ← Merci ← Mrc

على الرحب والسعة ← Pas de quoi ← P2q

في اللغة الإنجليزية

قبل ← Before ← B4

صباح الخير ← Good morning ← Gm

سأعود سريع ← Be back soon ← Bbs

الاحتكاك باللغات الأجنبية جعلت العرب يتعامل بألفاظ فرنسية وإنجليزية في الرسائل والدردشات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويتم ذلك بواسطة التركيب تأثير اللغات الأجنبية على اللغة العربية، وذلك من خلال نقل مصطلحات أجنبية إلى اللغة العربية.

3-نماذج متداولة في مجال الإعلام الجزائري

انتشار بعض الكلمات في أوساط اللغة العربية حيث أن هذه المفردات أصبحت ستعمل بشكل رسمي في اللغة الفصحى، وهذا ما نلاحظه من خلال تداول بعض الصحف والجرائد اليومية لهذه المصطلحات في المقالات الموجودة بها ومن هذه المصطلحات نذكر على سبيل المثال:

الحراقة: فهذه اللفظة نجدها تتداول كثيرا وخاصة في وسائل الإعلام والبرامج التلفزيونية كنشرة الأخبار مثلا، فهذه الكلمة (الحراقة) تستعمل لينعت بها الأشخاص الذين يهاجرون بطريقة غير شرعية (المهاجرون غير الشرعيون)/ الحرقة: الهجرة غير شرعية.

شوافات: وهي كلمة عامية أيضا يقصد بها: المبصرات أو قارئات النفجان، وهي لفظة نجدها تتداول كثيرا في مجال الصحافة.

المير وهي كلمة عامية، وهي مفردة فرنسية Le maire ويقصد بها رئيس البلدية.

الدشرة: وهي لفظة عامية يقصد بها القرية أو القبيلة

مزية: وهي لفظة عامية يقصد بها الصدقة أو الحسنة.

ومن هنا نلاحظ أن الصحافة تعتمد هذه المصطلحات في مقالاتها وتفضلها على الكلمات الفصيحة لأنها ترى هذه الألفاظ هي الأقرب إلى العامية والأكثر تأثيرا في القارئ، كما أنها قد تكون في بعض الأحيان محكمة الواقع.

ومن هذا المنبر نستخرج بعض الألفاظ المستعملة في البرنامج الاختياري "المنتدى" ونقدمها في الجدول الآتي:

الألفاظ العامية	ما يقابلها من الفصحى
لِيُومْ نْخْصَصَهَا	اليوم نخصصه
مَرْحَبَا بِيكْ	مرحبا بك
مْعَانَا كَذَلِكَ	معنا كذلك

أَسْئِلَة إِذَنْ وَأُخْرَى	أسئلة وأخرى
وَكَاينْ فِيهْ كَذَلِكْ	ويوجد فيه كذلك
يَتْشَكْلْ خْطْرَ ويَتْسْبَبْ	يشكل خطر ويتسبب في شيء ما
رَانَا نْسْتَثْمَرُو	إننا نستثمر
تْقُولُو أَنُو	تقول أنه
قَبْلْ مَا نْبْدَى التَفَاصِيلْ	قبل أن نبدأ بالتفاصيل
مَا يَمْنَعْشْ بْلِي	لا يمنع بأن
سْمَحْلِي بَرْكْ	اسمح لي فقط
تْحْدَثْنَا مِنْ قْبْلْ عَلَى هَاذِي	تحدثنا من قبل على هذه
اِتْفَضْلْ مَعْلِيشْ	تفضل لا عليك
تْلْطَاشْ مُدُنْ	ثلاثة عشر مدنا
لْبْوِيرَة مَاهِيشْ دَاخَلَةٌ	البويرة لم تدخل في الحسبان
حَبِيتْ نْقُولْكْ بَرْكْ	أريد أن أقول لك فقط
بْصَحْ	لكن
نْتَصْلُو بِالمَصَالِحْ نْتَاوْعْنِا	نتصل بالمصالح الخاصة بنا
تَدْخُلْ فِي كُلْ وَقْتْ مَاشِي غِيرْ النْهَارْ	التدخل في كل وقت وليس يوما واحدا
نْرَحْبْ بِيِكُمْ مْرَ" أُخْرَى	نرحب بكم مرة أخرى
كِي نْبْنُو زَعْمَا	حينما نبنو مثلا
لِي عْنْدُو فِكْرَ كِيمَا هَذَ يْنَحِيه	الذي لديه فكر مثل هطا يمحيه

عند تحليل ظاهرة لغوية ما يقودنا بالضرورة إلى أن هذا التحليل سيكون وفق المستويات اللغوية (مستوى صوتي، مستوى صرفي، مستوى تركيبي ومستوى معجمي) وتبعا لهذه المستويات المذكورة تم تحليل ظاهرة استعمال الألفاظ العامية في لغة الإذاعيين استنادا

للأخطاء المرتكبة التي تم استخراجها، ودراسة كل مستوى على حدا. فيراد بالمستوى الصوتي مصطلح الصوت علم الفونولوجيا واللغة ما هي إلا أصوات، وهذا المستوى يخضع بشكل مباشر إلى تأثير ظاهرة استعمال الألفاظ العامية في لغة الإذاعيين حيث نجد العامية تحتوي على أصوات مخالفة تماما مقارنة بالفصحى، أما فيما يتعلق بالمستوى الصرفي الذي يهتم بأبنية الكلمات القابلة للتصريف والتغييرات الصرفية الطارئة عليها، مثل استعمال صيغ الجمع والمفرد والمؤنث بالإضافة إلى المستوى التركيبي الذي يتمثل في دراسة الجملة وتراكيبها وعناصرها والعلاقة بين وجدانها كعلاقة الإسناد، وهذا ما نراه في تأثير العامية على لغة الإذاعيين على هذا المستوى بشكل كبيرن ضف إلى ذلك المستوى المعجمي والذي يتعلق بالوحدات المعجمية والمعاني المركبة أو الدلالات التي يفرزها السياق والمتعلقة بالحقيقة والمجاز والتشبيه والبيان.

اليوم نخصصها يقابلها من الفصحى "اليوم نخصصه، والخطأ هذا يتمثل في المستوى النحوي والصرفي، ففي الجانب النحوي نقول اليوم لأنه ظرف زمان ينصب على المفعولية (مفعول فيه) في محل رفع مبتدأ، أما فيما يتعلق بالجانب الصرفي بدل(الهاء) التي تعود على المؤنث في الفصحى فالضمير يتبع متبوعة فنقول نخصصه.

أسئلة إذن أخرى: يقابلها من الفصحى "أسئلة أخرى" الخطأ في المستوى النحوي والدلالي والتركيبي لأن الأصل في اللغة العربية الفصحى (جملة فعلية) أو (جملة اسمية) وندعمها (شبه جملة) وما خرج عن ذلك فيصبح كلم وليس كلام، ومن الناحية التركيبية كان من الواجب قول نقترح (أمثلة) أسئلة أخرى، إذن: في اللغة العربية الفصحى تؤخر وجوبا لأنها أداة استنتاج فقط (إمن) أخرت.

4- تأصيل العامي في الفصيح:

كثير من العرب استأصلوا لغتهم العامية من اللغة العربية الفصحى وكذلك لهجاتهم وخطابهم اليومي منبثقة من أصول الفصيحة، وهناك مفردات سجلتها معجمات الفصحى ومنها ما يلي:

المفردات العامية	أصلها في الفصحى
الغِيلْ	الولد
الشَجِيعْ	الشجاع
الشْبْ والشَبَا	الشاب والشابة
الرِيحَا	الرائحة
حَرِجْ	حرم وضيق
زُوقْ	زيّن
المَرَاجِيحْ	الأراجيح
مَحْصُورَ	حابس البول
السْفْرَة	المائدة
الزُورَ	القوة والشدة
الجَرْسَة	الفضيحة وسوء السمعة
الأَطْرَشْ	الأصم
حَوّشْ	جمع
الشَطْ	الشاطئ
بْيَاعْ	بائع
حُوّدْ	مال
الصِيغَة	الممنوعات

الضَنَا	الولد والنسل
هَجّْ	شرق ونفر

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن ليس كل المفردات العامية خطأ، لأن أصلها من لغة واحدة، لكن استعمالها بكثرة بين الأفراد والمجتمع أثرت على الفصحى وأدت إلى انقراضها خاصة في شوارع المجتمع الكل يتكلم بالعامية، أحيانا فقط تستعمل كلمة سليمة أي فصيحة، إضافة إلى ذلك الواقع التعليمي في الوطن العربي نجد الطلبة والأساتذة يتحاورون بالعامية وحتى يكتبون بالعامية إذ لم يستطيعوا إيجاد اللفظ الفصيح، لذلك يمكننا القول أن انتشار العاميات واللهجات تشكل خطرا على العربية الفصحى.

5-من عاميات بعض الدول العربية:

كما نعرف أن لكل دولة عامية ولهجة خاصة بها، وهذا ما نبينه في الأمثلة الأتية:

- يقال في العامية في لبنان: جسه اختبره .(والعامية لبنان تقول : داسه ودسه بمعنى جسه).
- من عامية اليمن: الجرم: زورق يمضي (العامية تسمى الماعون التي تنقل محمول السفن إلى الشاطئ جرما والنقل فيها التجريم، وهي النقيرة في اليمن والجرم أيضا)
- من العامية الحبشية: الرجل: القدم أو هي من أهل الفخذ إلى القدم (والعامية نقول: إجر وهي من الحبشية كالأيد عندهم من اليد).
- من عامية مصر: ابتاع الشيء: اشتراه (قال في التاج: يقال هذا الشيء مبتاعي أي اشتريته بمالي، وقد استعمله المصريون فيحذفون الميم ومنهم من أفرط فجمع فقال بتوعي وهو خلط).

لكل دولة عامية وأسباب ظهور هذه العاميات هو تداخل اللغات فيما بينها، فالعامية تستعمل كثيرا لأنها سهلة ولا تتقيد بالقواعد، فهي تحاول في تغيير أبنية الكلمات بالزيادة فيها

أو النقصان، وتخفف المشدد وتشدد المخفف وهذا يؤثر سلبا على اللغة العربية الفصحى، بحيث تؤدي هذه التغييرات إلى إهمال وعدم إدراك القواعد الأساسية في الفصحى.

-أمثلة عن اختلاف العاميات العربية:

1- زلمة في بلاد الشام وريال في معظم دول الخليج، زول في دولة السودان ورجال باللهجة المصرية طبعا بالجيم المصرية

يعني وباختصار: الرجل = الزول= الريال = الزلمة

2- كلمة "كثير" في الفصحى ويقابلها:

وايد: باللهجة الإماراتية وبعض دول الخليج

كتير: بحرف التاء في بلاد الشام.

واجد: باللهجة السعودية.

برشا: باللهجة التونسية.

بواف: باللهجة المغربية.

3- كلمة مزاح في اللغة العربية الفصحى يقابلها:

في بلاد الشام يقال: مزح، وفي الكويت يقال: غشمرة، وفي مصر يقال: هزار.

4- كلمة (قمامة) كلمة فصيحة يقابلها في بلاد الشام: زبالة، وفي معظم دول الخليج يقال: كشره، أما في مصر يقال: رابش.

بين العامية والفصحى: هناك كلمات نتكلم بها في العامية وهي فصحى، وهذا دليل على أن العامية مستمدة من اللغة العربية الفصحى وهذا ما نشير إليه في الأمثلة الأتية:

- بس: فارسية معربة بمعنى فحسب.
- شوف: شاف، بمعنى أشرف ونظر.
- استنى: من التأني مشتقة من "استأنى"
- عيل: مفرد عيال: الذين يعولهم الرجل.

- شال: بمعنى حمل.
- خردان: يقال فلان خردان أي غضبان.
- حط: بمعنى وضع، وحط الطائر على الأرض، وحطت الطائرة أي هبطت
- عيط: بمعنى بكى
- نتشت: أي أخذت الشيء بقوة أو على غرة.

نظرا لأثر الذي أحدثته الازدواجية اللغوية على اللغة العربية الفصحى حاول العرب بوضع بعض المفردات العامية والبحث عن مقابلها بالفصحى، لأن أحيانا عند محاولة التكلم بالفصحى يوجد صعوبة بإيجاد الكلمات المناسبة البديلة للعامية خاصة أثناء الكتابة.

6- العلاقة بين اللغة العامية واللغة الفصحى:

يعتبر هذا الموضوع موضوعا شد انتباه العديد من الدارسين والباحثين في المجتمع، فهي مسألة لغوية اجتماعية، نتجت عن تقسيم المجالات الوظائف بينهما في التعبير عن الحياة في مختلف مظاهرها فهذين المستويين اللغويين ونقصد بها اللغة العربية والعامية نستنبط مما سبق قان لكل من المستويين وظيفة يؤديها فاللغة العامية تمثل اللغة اليومية أما بالنسبة للغة الفصحى فوظيفتها المعاملات الرسمية.

جدول يمثل العلاقة بين العامية والفصحى:

لغة عربية فصحى	لغة عامية اللهجة
أَصل	فرع
يمكن أن تتحول إلى لهجة أو لهجات بفعل ظروف معينة	يمكن أن تتطور متحولة إلى لغة
هي لغة الخطاب الرسمي	هي لغة السوق والمعاملات اليومية
هي لغة التعليم	لا تدرس بالمؤسسات التعليمية
أدبها يعد رسميا	أدبها شعبي
كلماتها مهذبة منقاة	كلماتها عفوية شائعة

تستعمل الجمل الطويلة نسبيا	تعتمد على الجمل القصيرة بشكل كبير
يعني فيها بالتركيب	التراكيب فيها بسيطة

من خلال الجدول يتضح لنا أن العلاقة بين اللغة الفصحى والعامية أن إحداهما تتفرع عن الأخرى ولكن الفرق بينهما واضح على اعتبار أن اللغة تحظى بمنزلة رسمية وأخرى محرومة.

خلاصة الفصل الثاني:

نستنتج من هذا الفصل أن الازدواجية اللغوية ظاهرة عمت كل العالم وكل المجتمعات تعاني منها،، ولا يوجد مجتمع يخلو من العامية وتفشي اللهجات أوشكت أن تقضي على اللغة الرسمية، ولهذه المشكلة مظاهر ومخاطر عديدة على رأسها خطر انقراض اللغة العربية الفصحى وسعينا في بحثنا إلى البحث عن بعض الحلول التي قد تؤدي إلى الحد من هذه الظاهرة، وقمنا بدراسة بعض النماذج العامية والأجنبية والإشارة إلى مقابلها باللغة الفصحى، وأعطينا لكل دولة مثال يؤكد انتشار العامية وتعدد اللهجات نتيجة الاحتكاك بالثقافات واللغات الأخرى وتوصلنا من خلال هذا الفصل إلى بعض النتائج وهي كالتالي:

- العامية واللهجات منبثقة من اللغة العربية الفصحى
- الازدواجية اللغوية لا تتمحور فقط بين ما هو عامي وفصيح بل لها ثلاثة أطراف لغوية اللغات الأجنبية والعامية واللغة الفصحى
- تعدد اللهجات والعاميات واختلافها من منطقة إلى أخرى
- ميل المغرب بالى استعماله للفرنسية بكثرة وهذا بسبب تعرضهم للاستعمار الفرنسي
- ميل دول الشرق الأوسط إلى استعمالهم للغة الإنجليزية وهذا ناتج عن الاستعمار الإنجليزي لهم.

خاتمة

حاولنا في هذا البحث دراسة مشكلة الازدواجية اللغوية وكيفية تأثيرها على اللغة العربية "الفصحى" حيث قمنا بالبحث عن معاني هذه المشكلة ومدى تأثيرها على المجتمع العربي، وتبيين لنا في بحثنا هذا أن الازدواجية اللغوية يعاني منها كل من الوطن العربي والغربي وتقريبا أصيبت بها كل العالم، وتوصلنا إلى عدة نتائج وملاحظات تبينت ذلك وهي كالتالي:

-الازدواجية اللغوية مشكلة تعاني منها المجتمع العربي والغربي.

-يعيش الوطن العربي واقعا لغويا حرجا، بحيث يواجه صراع بين ثلاثة أطراف: اللغة -العربية الفصحى، العامية، اللغات الأجنبية.

-أسباب انتشار الازدواجية اللغوية عديدة (اجتماعية، ثقافية، سياسية، تربوية، تاريخية واقتصادية).

-اعتبر العلماء الازدواجية اللغوية مشكلة عويصة، وشوهت اللغة العربية الفصحى، وذلك بما خلفته منن تأثريات سلبية، ومخاطر نتيجة هيمنة العاميات واللغات الأجنبية مكانة الفصحى.

-تأثير المحيط الأسري المتمثل في الوالدين على اللغة التي يتكلم بها الأبناء.

-تأثير القنوات الأجنبية والغربية على الشخص البالغ والطفل أيضا.

-يلعب المحيط دورا كبيرا في حدوث الازدواجية اللغوية، وهذا المحيط المتمثل في الأصدقاء والأقارب.

-مست الازدواجية اللغوية جميع المستويات اللغوية التي درسناها في محتوى البحث (المستوى التركيبي، الصرفي، النحوي، الدلالي).

وفي الجزء التطبيقي لهذه المذكرة توصلنا إلى بعض النتائج والتي تتمثل في ما يلي:

-للازدواجية اللغوية أنواع عديدة ولكل نوع ميزة خاصة به

-تأثير العامية على الفصحى خلف قاموس لغوي لترجمة الألفاظ المزدوجة

-تأثير اللغات الأجنبية على اللغة الفصحى خلف نوع من الغباء اللغوي أثناء التواصل لبيين الأفراد

-تعدد اللهجات والعاميات في الأوطان العربية نتيجة عدم التمسك باللغة العربية الفصحى

-اللغة العربية تعاني كثيرا، نتيجة نقص التوعية بأهمية اللغة العربية في الجامعات وفي كل ما له علاقة في التربية العلمية

وعليه يجب أن تتضافر الجهود للدفاع عن اللغة العربية الفصحى باعتبارها لغة القرآن والعمل على ترقيتها لتنافس اللغات الأخرى، ولكي تصل إلى سبل الرقي والعلو كما كانت في عز أيامها وسنواتها وقرونها الذهبية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

أولا: المعاجم

1. لويس معلوف، معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط1، سنة 2000، المادة (ز، و،ج)

ثانيا: المصادر

1. ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، المتوفي سنة 392هـ، طبعة الهلال،العراق 1331هـ
2. حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، ط1، تونس، 1966.
3. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ط2، القاهرة، 1982 م، دار المعارف.
4.

ثالثا :المراجع

1. أبو عبيد القاسم بن سلام، ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل مطبوع بهامش" تفسير الجلالين"، مطبعة عيسى الحلبي.
2. أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، شركة دار الأمة لطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر
3. أندري مارتيني، الثنائية الألسنة والازدواجية الألسنة، دعوة إلى رؤية دينامية للوقائع، تر: نادر سراج، مجلة العرب والفكر العالمي، العدد 11، سنة 1990، مركز الإنماء القومي بيروت.
4. أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن،ج1، دار الكتاب اللبناني، لبنان،1982.

5. تيمور محمود، مشكلات اللغة العربية، مطبعتها بالجماميز، القاهرة، 1956، مكتبة الأدب.
6. حنّا غالب، كنز اللغة العربية (موسوعة في المترادفات والأضداد والتعابير)، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، سنة 2003.
7. رمضان عبد التواب، دراسات وتعليقات في اللغة، ط1. القاهرة: 1994 م، مكتبة الخانجي.
8. رياض قاسم، اتجاهات البحث اللغوي الحديث في لبيان 1901-1960، ط1، بيروت مؤسسة نوفل.
9. سميح أبو مغلي، في فقه اللغة وقضايا العربية، ط1، عمان الأردن: 1987، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
10. شكري فيصل، قضايا اللغة العربية المعاصرة، المجلة العربية للدراسات اللّغوية، م2، ع1، 1983.
11. عبد الجواد توفيق محمود، الواقع اللغوي في العالم العربي ف ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية، دط. مصر: يناير 2004، موقع رؤى استراتيجية، جامعة أسيوط
12. عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ط1، الرياض، 1997، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
13. عبد رحمان بن محمد الحضرمي، مقدمة ابن خلدون، ط4، بيروت: 1978م، دار الكتب العلمية
14. فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية وكروبة اللسان، ط1، دمشق: 1999م، دار الفكر
15. لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمز، لبنان المنطقة العربية للتّرجمة، ط1، سنة 2008

16. محمد المتابي، الصراع بين القديم والجديد في الأدب العربي، ط1، دار البيضاء: 1982م.
17. محمد راجي الزعول، ازدواجية اللّغة: طبيعتها ومشكلاتها في سياق التعليم، مجلد، ع، ك(2)، 2002
18. محمد محمد حسين، الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر1983م
19. ، ط6. بيروت:
20. محمود محمد سفر الإعلام كوقف، ط1، السعودية، 1982، مطبعة تهامة،.
21. نفوسة زكريا، تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر، دار النّشر الثقافة، ط1، الإسكندرية، 1964
22. نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية، من عصر النّهضة إلى عصر العولمة، دار الشّروق للنّشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000.
23. نهاد الموسى، قضية التحول إلى الفصحى،ط1،بيروت،دار الفكر للنشر والتوزيع،1987.
24. وافي علي الواحد، علم اللغة، ط2، القاهرة، 1944، مطبعة النهضة المصرية
25. ابراهيم أنيس، في اللهجات العربية مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة 1965
26. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1965
27. إلياس طباع، ازدواجية اللغة وأثارها على اضطرابات النفق والكلام موقع البحوث ودراسات، 2015م.
28. عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، جامعة الإمام، الرياض، سنة 1997
29. ميشال زكريا، الألسنة التوليدية والتحويلية، دط، بيروت (لبنان)، 1982، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

30. محمود عكانية، خطاب السلطة الإعلامي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مكتبة دار المعرفة، القاهرة، 2007
31. هند إمبابي، التّخاطب واضطرابات النطق والكلام، مركز التّعليم المفتوح، جامعة القاهرة، 201
32.

رابعا: المذكرات والرسائل الجامعية

1. صخرة دحمان، ظاهرة الاحتكاك اللغوي في سلوك الناطقين الجزائريين (الوسائل السمعية، البصرية، أنموذجا)، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، 1998– 1999.

خامسا: المجلات

1. أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع الجزائري، مجلة إشكالات في اللغة والندب، إشكاليات. العدد 8/ ديسمبر 2015
2. أحمد رضا، رد العامي إلى الفصيح، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، 1981.
3. إسماعيل الكيلاني، ولماذا يزيفون التاريخ، دمشق: 1993، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر.
4. إبراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللّغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، ع1، مارس2002
5. نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، المصدر: مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ب: العلوم الإنسانية، المجلد27، العدد10، سنة 2013
6. أنور الجندي تيارات مسموعة ومذاهب هدامة، مكتبة التراث الإسلامي القاهرة 1993.
7. سمر روحي الفيصل، محمد فاتح زغل، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث الإمارات، 2009.

8. شوقي ضيف، لغة المسرح بين العامية والفصحى، مجلة اللغة العربية بالقاهرة.
9. صالح بلعيد، التهجين اللغوي، المخاطر والحلول، مجلة اللغة العربية المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، سنة 2010.
10. عبد الجليل مرتاض، تارب عربية في تفصيح العامية، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية(10)، 2004، الجزائر
11. عبد العزيز بنعيد الله، العامية والفصحى في القاهرة والرباط مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 53، فبراير 1984.
12. محمود إبراهيم كايد: العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية بجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد الثالث، العدد الأول 1442هـ ذو الحجة، 2002
13. إبراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللّغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، ع1، مارس2002

سادسا: الملتقيات والندوات

1. الحواس مسعودي، إشكالية تعميم المصطلح من وقائع حوار الأفكار المجلس الأعلى للغة العربية، استعمال اللغة العربي في الإدارة– الواقع، الصعوبات، الحلول يوم دراسي نظم في 2003/09/22.

سابعا: المواقع

1.الموقع الالكتروني khutabaa.com. جابر قميحة، الاستعمار اللغوي ملتقى الخطباء، ت.ن 2017/12/16،ت.ت2021/09/25،س 19:21.

2. الموقع الإلكتروني noor-book.com،جابر قميحة، وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية منتدى سم الأزيكية، نادي المدينة المنورة الأدبي، ت.ن2014/09/17،ت.ت2021/09/25،س19:45.

3. الموقع الالكتروني maydan jazira.com، سامح عدوة، بين العامية والفصحى، هل تشكل الازدواجية خطرا على اللغة؟ موقع ميدان الجزيرة، مكة المكرمة، ت.ن 23-7-2017، ت.ت 2021/09/25،س20:00.

ثامنا:البرامج

1.البرنامج الإنهائي للأمم المتحدة تقرير التنمية البشرية للعالم 2004 (نيويورك: الأمم المتحدة.

تاسعا: مراجع أجنبية

Mounin Georges, Dictionnaire de linguistique, numéro d'étion4, amazon.

فهرس الموضوعات

مقدمة 1

الفصل الأول

الازدواجية اللغوية في اللغة العربية

مقدّمة الفصل 7

المبحث الأوّل: مفاهيم حول الازدواجيّة اللغويّة 7

1- تعريف الازدواجية: 7

2-مفهوم الازدواجية اللغوية 8

3-نشأة الازدواجية في العربية 10

4- المصطلحات المتداخلة مع مصطلح الازدواجية اللغوية 10

5-الازدواجية اللغوية الفصحى والعامية 11

المبحث الثاني: الازدواجية في الوطن العربي 14

1-الواقع اللغوي في بلادنا 14

2-الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري 14

3-أسباب انتشار الازدواجية اللغوية.....17

4-الأعمال المنجزة حول الفصحى والعامية.....26

خلاصة الفصل الأول 28

الفصل الثاني

نماذج مختارة من ألفاظ عامية ذات أصل فصيح

المبحث الأول: " أثار الازدواجية اللغوية في اللغة العربية".....30

1-مظاهر الازدواجية اللغوية.....30

2-مخاطر الازدواجية اللغوية.....33

3-أنواع الازدواجية اللغوية.....37

4-مشاكل الازدواجية.....39

5-الحلول الممكنة والمقترحة لمشكلة الازدواجية اللغوية.....40

المبحث الثاني: نماذج من ألفاظ عربية ذات ازدواجية لغوية.....43

1-تأثير العامية على الفصحى.....42

2-تأثير اللغات الأجنبية على اللغة العربية الفصحى:.....47

3-نماذج متداولة في مجال الإعلام الجزائري.....50

4- تأصيل العامي في الفصيح:.....53

5-من عاميات بعض الدول العربية:.....54

6- العلاقة بين اللغة العامية واللغة الفصحى:.....56

خلاصة الفصل الثاني.....57

خاتمة.....58

قائمة المصادر والمراجع.....61

فهرس الموضوعات.....68